الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين

الى تلمسان لابن خميس نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطلبة:
عقاب ليلى
رضواني مبروكه

إشراف الدكتورة:
د. هناء سعداني

الأستاذ	الرتبة	الصفة	مؤسسة الانتساب
د. عائشة جباري	أستاذ محاضر أ	رئيس اللجنة	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. هناء سعداني	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي
د. سعد حمادة	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمّه لخضر- الوادي

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ-2021م/2022

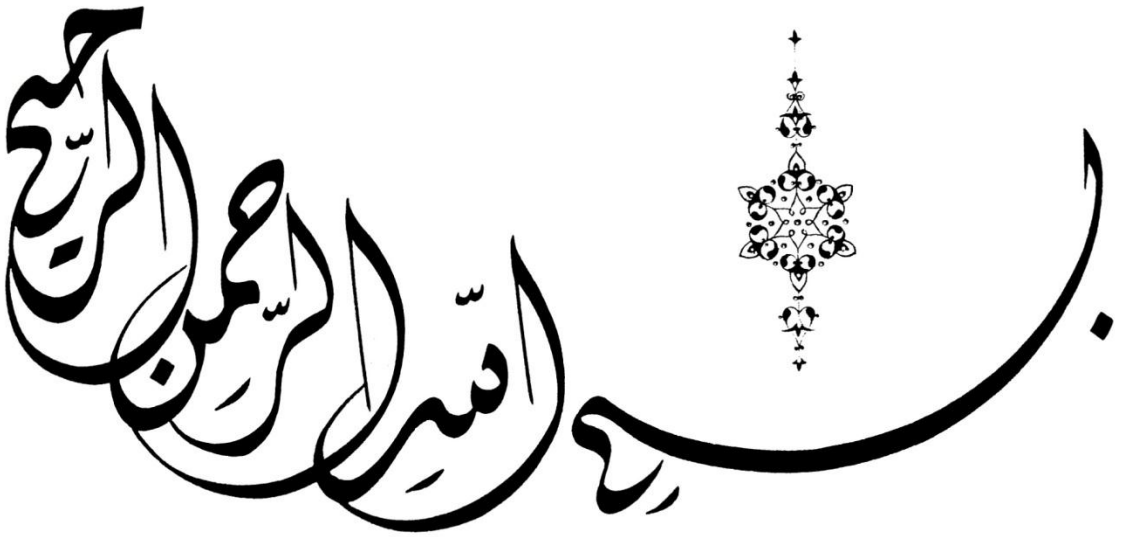
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر وعرفان

نحمد الله على كرمه وفضله وسعة نعمه علينا الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع ، ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة "هناء سعداني "التي كان لها الفضل برعايتها لموضوعنا وتقديمها النصائح القيمة وتوجيهاتها لنا .

وأيضا نشكر آباءنا الذين أعانونا وشجعونا على الاستمرار في مسيرتنا العلمية، والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية ،كما نتوجه بجزيل الشكر إلى إخواننا وأخواتنا وإلى كل من ساهم في إتمام هذا العمل .

عقاب ليلى

رضواني مبروكه

مقدمة

مقدمة:

إن الملامح التمييزية هي السمات الخاصة بالأصوات اللغوية والتي جاء رومان جاكبسون ليغير فهمنا لها بهدم فكرة أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية، إذ الملامح عنده أجزاء تُكوِّن الفونيم إذا تغير واحد منها تغير الفونيم ووظيفته، والملامح التمييزية عنده نوعان متأصلة وعروضية، لكل منهما خصائصه ومكانه من المقطع الصوتي، أما اهتماننا في هذه الدراسة فقد انصبَّ على دلالة الملامح العروضية ، واختصت بوظيفة الملامح العروضية من جنس الحركة الطويلة، أي أصوات المد. وذلك من خلال بحثنا في علاقتها بالمعنى، والمدونة التي اخترناها لتطبيق مفاهيم جاكوبسون عليها كانت : قصيدة الحنين إلى تلمسان للشاعر ابن خميس التلمساني، وهو بدوره موضوع قليل الدراسة، مما دفعنا للتمسك به، ليكون عنوان مذكرتنا: **(دلالة الملامح العروضية في قصيدة "الحنين إلى تلمسان" لابن خميس التلمساني)**.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :إكمال مذكرتنا في الليسانس التي تناولت هذه القصيدة بدراسة صوتية عامة، ورغبة منا في تعميق فهمها في هذا المجال البحثي قمنا بالتركيز على جزئية صوتية بعينها وفق رؤية رومان جاكوبسون.

وانطلاقا مما سبق يُطرح الإشكال الآتي :

كيف يعمل الملمح العروضي داخل المقطع الصوتي؟ وكيف وظَّفه خميس التلمساني في قصيدته: الحنين إلى تلمسان ليوصل به المعاني؟

وللشّروع في هذه الدراسة وضعنا الخطة الآتية ، والتي تألفت من مقدمة فمدخل ثم فصلين فخاتمة.

وقد عرضنا في المدخل حياة ابن خميس التلمساني وشعره ونثره،

أما في الفصل الأول المعنون **بالملامح التمييزية والدلالة الصوتية:** والذي احتوى على مصطلح الملامح التمييزية وأنواعها ، ثانيا الصوامت والصوائت التمييزية ثالثا المقطع الصوتي تعريفه وانواعه رابعا الدلالة الصوتية.

ليتناول الفصل الثاني المحور الرئيسي لهذا البحث وهو: **دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين إلى تلمسان**، والطريقة التي اعتمدنا عليها في هذا الفصل هي ترتيب الألفاظ معجميا بعد وضعها في عناصر حسب نوع الملمح المدروس أي الصائت الذي يمثل الملمح فكانت: الألف ثم الياء ثم الواو، و تحت كل عنصر يتم ترتيب الألفاظ ثم تأصيلها من المعجم بعدها نقوم بتقطيعها ودراسة علاقتها بالمعنى، مرورا بكل مكون من مكونات الملمح العروضي على حده: الكمية فالشدة فالنبرة، وينتهي فصلنا بخلاصة توجز ما جاء فيه.

أخيرا خاتمة أوردنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

ولقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي تناسب مع كل عناصر هذه الدراسة ،كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي أثناء محاولة إحاطتنا بالأصوات كم.

وقد اعتمدت دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

أساسيات اللغة لرومان جاكبسون وموريس هالة. وخصائص الحروف لحسن عباس والدلالة الصوتية في اللغة العربية لصالح سليم عبد القادر الفاخري، كما كان للمعاجم دور مهم في بحثنا. على رأسها المعجم الوسيط و لسان العرب.

ككل البحوث واجهتنا عدة صعوبات، أهمها قلة المصادر والمراجع، وقد خص هذا جانبين أساسيين من البحث و هما: موضوع الملمح العروضي عند رومان جاكوبسون والشاعر و مدونته، إذ البحوث حولهما محتشمة حتى هذه اللحظة.

وفي الختام نتقدم بوافر الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة الدكتورة "هناء سعداني"على جهدها الذي بذلته معنا وعلى توجيهها ونصائحها التي أفادتنا في عملنا .

.

المدخل

اولا: التعريف بالشاعر

حياته :

اسمه ونسبه: أبو عبد الله ،محمد بن عمر ،بن محمد بن عمر ،بن محمد بن الخميس الحجري الرعيني التلمساني، ينمى نسبه إلى حمير وحجر ذي رعين ،مساكن باليمن وكان مترجمنا يفتخر بهذه النسبة ويرددها كثيرا في شعره ونثره.[1]ولد ابن خميس بتلمسان عام 650كما في رحلة العبدري.

أسرته ونشأته: كانت حياة ابن خميس غامضة فالمصادر التاريخية والمطبوعات والمخطوطات التي أمكننا الاطلاع عليها لا تتحدث عن أهله وأسرته، ولا عن حياته الإجتماعية التي كان يعيشها ،كما لا تتحدث عن شيوخه وأساتذته الذين أخذ عنهم الفنون التي قرأها ،والأماكن التي تلقى فيها تلك الفنون ،فقد أهمل كل شيء يتصل بحياته ولولا الفقرة المتعلقة برحلة العبدري المتعلقة بولادته لكان الشيء الوحيد الذي نعرفه هي ولايته .[2]

انتقلت شهرة ابن خميس من تلمسان بلاد المغرب إلى بلاد المشرق ، فقد تناقل من قبل بعض الاعلام عن الشيخ الصالح الشهير أبو إسحاق التنسي:"حيث اجتمع هناك بقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ،فكان من قوله:

كيف حال الشيخ العالم أبي عبد الله بن خميس؟ وجعل يحليه بأحسن الأوصاف ،ويذكر فضله،فبقي الشيخ التنسي متعجبا وقال : من يكون هذا الذي حليتموه بهذه الحلي ولا أعرفه ببلاده؟

فقال: هو القائل عجبا لها أ يذوق طعم وصالها

فقلت: إن هذا الرجل ليس عندنا بهذه الحالة التي وصفتم،و إنما هو عندنا شاعر فقط..

فقال له: إنكم لم تصفوه، وإنه لحقيق بمثل ما وصفناه.[3]

شعره ونثره:

---

[1] عبد الوهاب بن منصور ،المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس،مطبعة ابن خلدون ،تلمسان، الطبعة الأولى،1365،ص16.

[2] نفس المرجع،ص17

[3] عبد الوهاب بن منصور،المنتخب النفيس ،ص17.

لابن خميس التلمساني إنتاج أدبي في الشعر والنثر ولا يوجد بيان على أنه كتب أو جمع إلا رسالتين كتبتا في موضوع واحد سنة 682هـ،ولابن خميس ديوان شعري جمعه أبو عبد الله محمد إبراهيم الخضرمي ،عندما ضاع هذا الديوان قد اختلف في نسبة جامعيه، حيث يذهب بعض المحققين والدارسين لشعر ابن خميس التلمساني أن الذي جمعه هو عبد المهيمن الحضرمي وعلى الرغم من ضياع هذا الديوان فإن مصنفات المغاربة القديمة قد حفظت لنا شيئا من شعره ولعل من أهم هذه المصنفات "كتاب الإحاطة" "نفح الطيب" "أزهار الرياض" "بغية الرواد" التي أفاد منها عبد الوهاب بن منصور.[1]

كما أنه تطرق لجميع الأغراض الشعرية التي طرقتها الشعرية العربية القديمة من مدح وحنين وفخر وزهد وحكمة و وصف .....وغير ذلك من الأغراض، لكنه تميز بشعر الحنين وذلك لتعرضه لمحن وويلات عديدة بدءا بخروجه من تلمسان مرورا بالعسفيين ب"سبتة" وصولا إلى "مالغا" و"غرناطة"، كما أنه استفاد في بناء مرجعيته الشعرية من القرآن الكريم ،فأبدع في ذلك إبداعا منقطع النظير، سواء في قصيدته "الخائية" أو قصيدته "الحائية و الهمزية" ، واستطاع أن يوظف الإعجازية في النص القرآني توظيفا لا يمس بقدسية الآيات القرآنية ،مثل" الرياح اللواحق"، نجده يضمنها ويقتبسها اقتباسا.[2]

فقد اشتمل ديوانه على خمسة عشر قصيدة فيها ما يربوا على سبع مئة وعشرين بيت تتوزعه الأغراض المشهورة مثل المدح والفخر والحنين إلى الأوطان والوصف والحكمة والغزل والهجاء وظهر غرض المدح بالنصيب الأوفر من شعر ابن خميس.[3]

---

[1] عبد الحميد قاوي ،الصورة الفنية في شعر ابن خميس التلمساني الأدب الجزائري القديم مختار حبار جامعة السانيا وهران ،الجزائر ،ص12.13

[2] https://www.djazairess.com/elmassa/58080

[3] عبد الحميد قاوي ، الصورة الفنية في شعر ابن خميس التلمساني الأدب الجزائري،ص14

الفصل الاول: الملامح التمييزية والدلالة الصوتية

أولا: الملامح التمييزية وأنواعها

لنفهم معنى الملامح التمييزية نمر بتعريف الملمح لغة، ثم نرى اصطلاحا معنى الملمح التمييزي.

1.الملمح لغة

هي من الأصل لمح وعرفه صاحب المقاييس(اللام والميم والحاء أصل يدل على لمع شيء يقال لمح البرق والنجم لمحا، إذا لمعا، ويقولون "لَأَرِيَنَّكَ لَمْحًا بَاصِرًا"،أي لمحا واضحا.[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور: لمح إليه يلمح لمحا وألمح ،اختلس النظر،وقال بعضهم:لمح نظر وألمحه هو، والأول أصح.وقال الجوهري :لمحة وألمحه والتمحه إذا ابصره بنظر خفيف ،والاسم اللمحة، وفي الحديث: أنه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت.[2]

2. الملمح التمييزي اصطلاحا

الملامح التمييزية أو الملامح الخاصية ،مصطلح غربي استبدله رومان جاكبسون بما يسمى بالفونيمات، ذات الكيان المستقل بين المورفيمات morphemes والكلمات، وغيرها من الوحدات اللغوية من جهة، وعالم النطق والصوت من جهة.[3]

ويعني أن لكل صوت له ملامحه المميزة التي تميزه عن غيره من الأصوات، صائتة كانت أو صامتة.

3. أنواع الملامح التمييزية

تنقسم الملامح التمييزية إلى نوعين :العروضية والمتأصلة.

أ. **الملامح العروضية:** ولا ينكشف الملمح العروضي إلا من خلال تلك الفونيمات التي تشكل ذروة المقطع ويمكن تحديدها فقط بالإحالة إلى جلاء المقطع أو سلسلة المقطع ،في حين ينكشف الملمح

[1] أحمد فارس معجم مقاييس اللغة ،عبد السلام محمد هارون،دار الفكر للنشر والتوزيع(مادة لمح)،ج5،ص209

[2] ابن منظور،لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط2002،1م1424هـ،ج2،ص691.692.

[3] عبد الرؤوف خريوش ،دور الملامح التمييزية في النص القرآني ،ع1437،12هـ- 2016م،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية.

المتأصل من خلال الفونيمات بصرف[1] النظر عن دورها في جلاء المقطع ،ولا يشير تعريف مثل هذا الملمح إلى جلاء المقطع أو سلسلة المقطع .وتتكون الملامح العروضية من ثلاث أنماط متضادة ،والتي سماها متابعين سويت :**بالنبرة** ،و**القوة** ،و**الكمية**.

خصائص ثلاث للإحساس هي:

- نبرة الصوت :ويقصد به النبرة أو التردد.
- ارتفاع الصوت: يقصد به القوة والشدة.
- الاستمرار الذاتي: ويُعنى به الكمية والزمان .

وتمثل كل واحدة من هذه الفئات الفرعية للملامح العروضية تنوعين : ووفقا لإطاره المرجعي إما أن يكون الملمح العروضي داخل المقطع ،أو داخل المقاطع .في الحالة الأولى ،تتم مقارنة ذروة مقطع واحد بذرى مقاطع أخرى في المتوالية نفسها .وفي الحالة الثانية ،فقد تتم مقارنة حالة تنتمي إلى الذروة بحالات أخرى في الذروة نفسها أو في المنحدر اللاحق .[2]

ب.الملامح المتأصلة :التي اكتشفت حتى الآن في لغات العالم ،والتي تكمن بالإضافة إلى الملامح العروضية، وراء خزينها المعجمي والصرفي ،تقارب خمسة عشرة مقابلة ،تُجرى من خلالها كل لغة انتقائها الخاص ،وتنقسم الملامح المتأصلة إلى فئتين يمكن تسميتها: "بملامح الرنين و ملامح النغمية"،وتماثل الأولى ملامح القوة العروضية والكمية، والثانية ملامح النبرة العروضية ،وهي كما يلي[3]:

المصوتة،غير المصوتة /الساكنية ،غير الساكنية /المنكمش ،المنتشر /الشديد ،الرخو/المجهور ،المهموس/الأنفي ،الفموي /المنفصل، المتصل /القوي ،الرخيم /المكبوح ،الغير المكبوح /الرنين ،الحاد /المسطح ،المستوي/الحاد ،المستوي.

ونستخلص مما سبق أن الملامح العروضية والمتأصلة هي عينها الصوامت والصوائت عندما تتواجد داخل مقطع صوتي، لذلك على دراستنا أن تلم بمفاهيم: الصامت والصائت والمقطع. لتتخصص فيما بعد في دلالة الصوائت أي الملامح العروضية.

---

[1] رومان جاكبسون وموريس هالة ،أساسيات اللغة ،المركز الثقافي العربي بيروت،ط1429،1هـ .2008م،ص60.

[2] رومان جاكبسون وموريس هالة ،أساسيات اللغة ،ص 60.

[3] المرجع نفسه ،ص 68.

ثانيا: الصوامت والصوائت.

إن انتاج الأصوات يتطلب منا التعرف على الجهاز االصوتي، و يمكننا إيجاز ذلك في الشكل الموالي:

1.الجهاز الصوتي

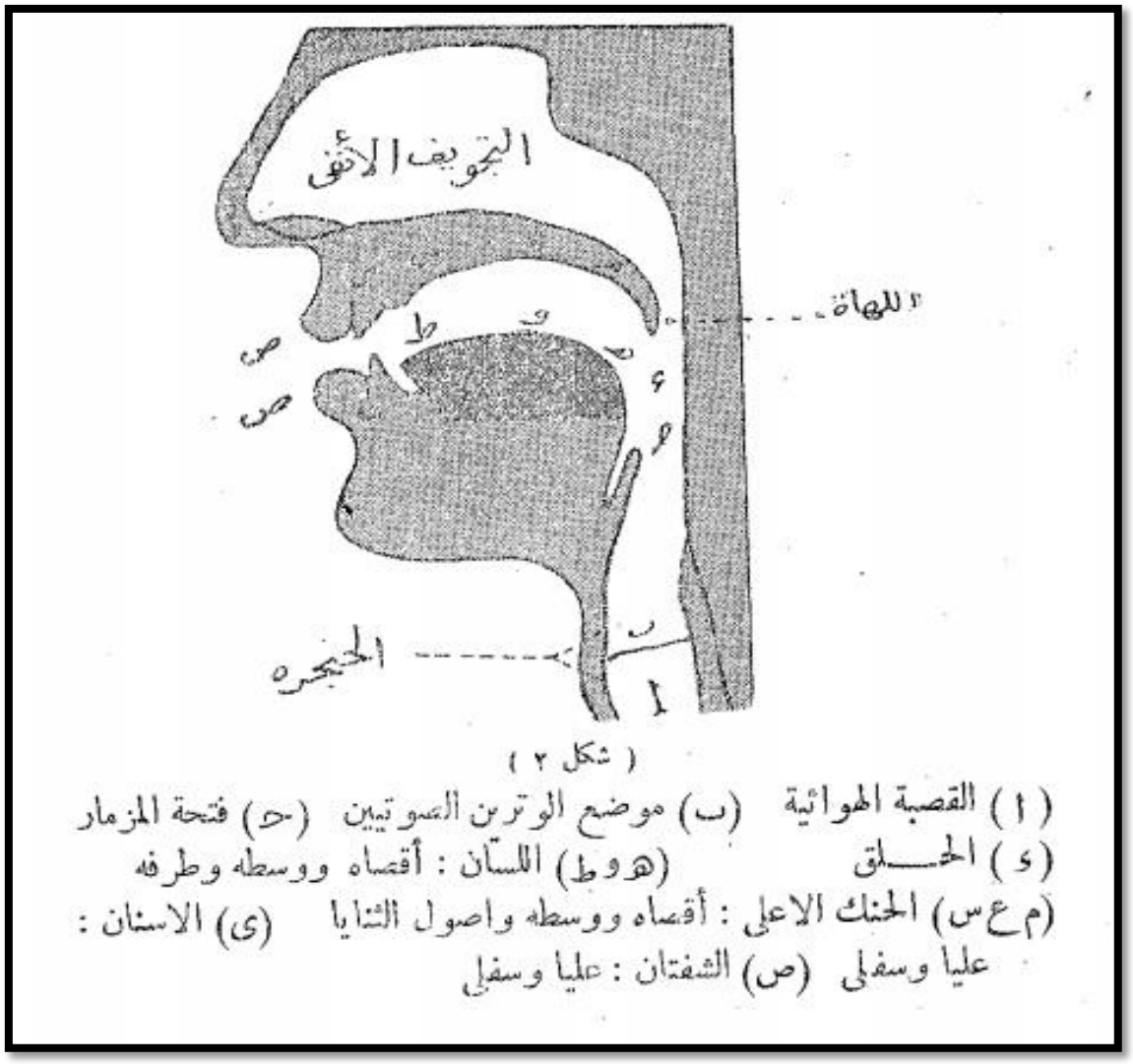

(شكل ٢)

(ا) القصبة الهوائية (ب) موضع الوترين الصوتيين (حـ) فتحة المزمار
(ء) الحلق (هـ و ط) اللسان : أقصاه ووسطه وطرفه
(م ع س) الحنك الاعلى : أقصاه ووسطه واصول الثنايا (ى) الاسنان : عليا وسفلى (ص) الشفتان : عليا وسفلى

صوره رقم01:أعضاء الجهاز النطقي1

ينتج هذا الجهاز مجموعة من الأصوات الصامتة تتوزع على مخارج محددة، نعرفها فيما يلي:

2.الأصوات الصامتة

[1] ابراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر،دط، دت ص:17.

هي الأصوات التي تتعلق بمخرج معين يعترض الهواء الصادر من الحنجرة حين أداء الصوت المراد اختباره،ويشكل هذا النوع معظم الأصوات العربية عدا الحركات القصيرة والطويلة.[1]

مخارجها:

عدد مخارج الأصوات الصامتة عند كمال بشر أحد عشر مخرجا ،ورتبها من الشفتين حتى الحنجرة كما يلي :

- شفوية :الباء والميم
- أسنانية شفوية :الفاء
- أسنانية خالصة:الثاء والذال والظاء
- أسنانية لثوية :التاء والدال والضاد والطاء ،واللام والنون
- لثوية :الراء والزاي والسين والصاد
- لثوية حنكية: الجيم والشين
- وسط الحنك: الياء الصامتة
- أقصى الحنك:الخاء والغين والكاف والواو الصامتة[2]
- لهوية:القاف
- حلقية: العين والحاء
- حنجرية الهمزة والهاء

1. **ب- الأصوات الصائتة:**

وهي ما تسمى بالحركات ،وقد استخدم ابن جني المصطلحين ،فقد اسمى الحركات الطويلة بالمصوتات أو الحروف المصوته، وربما راعى في ذلك خاصة مهمة من خواص الحركات بعامة وهي قوة الوضوح السمعي.[3]

[1] محمود عكاشة،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،دار النشر للجامعات القاهرة 1430هـ .2011م، ص17.

[2] عبد المعطي نمر موسى الأصوات العربية المتحولة ، دار مكتبة الكندي ،عمان ،ط2014،1م1435هـ،ص17.

[3] حامد بن أحمد بن سعد الشنبري ،النظام الصوتي للغة العربية دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية جامعة القاهرة،1425هـ .2004م،ص35.

استخدم ابن جني مصطلح الحركات عِوَضَ مصطلح الأصوات الناقصة، بقوله: "وإنما سميت هذه الأصوات الناقصة حركات ،لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به، وتجتذبه نحو الحروف التي هي أبعاضها ،فالفتحة تجتذب الحرف نحو الألف، والكسرة تجتذبه نحو الياء، والضمة تجتذبه نحو الواو ،ولا يبلغ الناطق بها مدى الحروف[1] التي أبعاضها، فإن بلغ بها مداها تكملت له الحركات حروفا، أعني ألفا وياء و واوا".[2]

الصوائت نوعان هما:

- صوائت القصيرة وهي: الفتحة ،والكسرة ،والضمّة.
- وصوائت الطويلة : الفتحة الطويلة هي: الألف .
  - الكسرة الطويلة: الياء.
  - الضمة الطويلة: الواو.[3]

[1]

[2] ابن جني ،سر صناعة الإعراب،ص27

[3] عبد القادر ،عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،دار الصفاء ،عمان ،ط1998،1م1418هـ،ص108.

وقد أشار ابن جني إلى هذه الأصوات في قوله:" اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث هي الفتحة والكسرة والضمة".[1]

يتحدد موضع نطق الصوت بوضع اللسان وضعا معينا في الفم اتجاه الحنك الأعلى وبدرجة ارتفاع اللسان، أو هبوطه، أو استوائه، يتحدد الصائت أو يُصنف. [2]وتشارك في ذلك الأعضاء المبينة في الشكل الموالي:

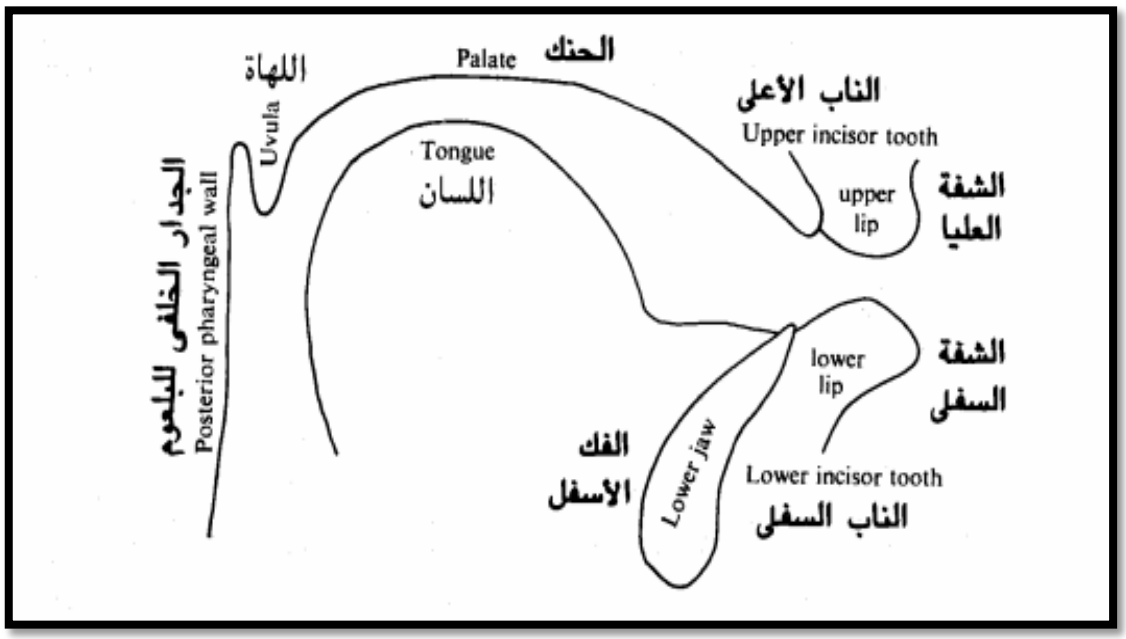

الصورة رقم 02:الهيكل الموضح لمجال حدوث الصوائت و أعضاؤه.[3]

"تبين أن ارتفاع الجزء الأمامي من اللسان نحو الجزء الأمامي من الحنك أو ما يطلق عليه الطبق الصلب ،مرتبط بأداء مجموعة (الكسرات)وأن ارتفاع الجزء الخلفي من اللسان نحو الجزء الخلفي من

[1] المرجع نفسه،ص17.

[2] عبد المعطي نمر موسى ،الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى ،دار ومكتبة الكندي عمان،1435ط1،هـ 2014م، ص146.

[3] سلمان حسن العاني، النشكيل الصوتي في اللغة العربية ،فونولوجيا العربية، تر: ياسر الملاح، ط:1، جدة، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي،1983م، ص:45.

الحنك أو ما يطلق عليه الطبق اللين مرتبط بأداء مجموعة(الضمات)، أما انخفاض اللسان في قاع الفم فيؤدي إلى تكون (الفتحات)[1].

وتشارك الشفتان اللسان في إنتاج أصوات المد، وتحديد خواصها الصوتية ،يقول آبركوبل: "إن تحديد صوت المد يعتمد على وضع اللسان داخل تجويف الفم وشكل الشفتين عند إنتاج كل صوت مد ،وقد تبين من تصوير أشعة إكس أن اللسان يتخذ وضعا معينا عند النطق بكل صوت مد من حيث ارتفاع سطحه المحدّب"[2].وهذه الأشكال تبين ذلك:

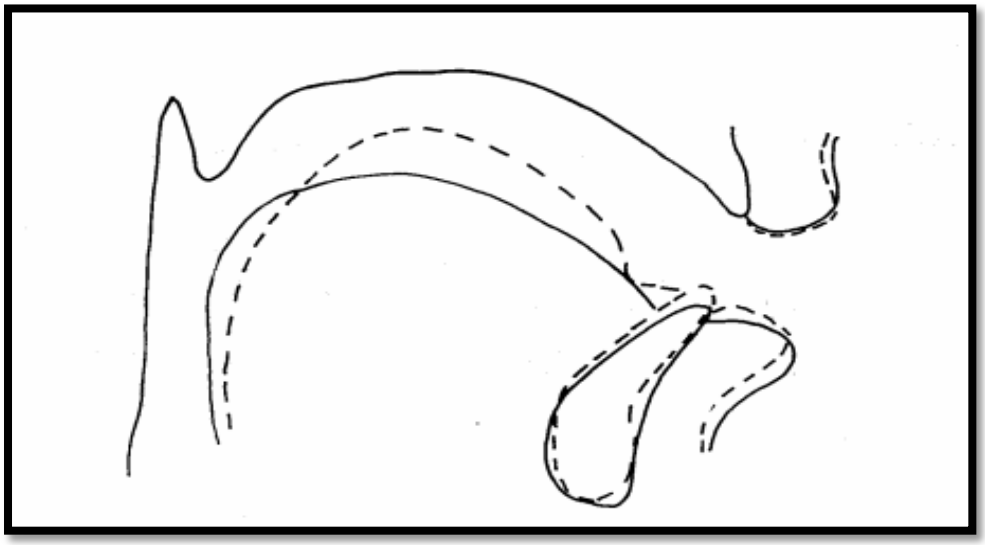

الصورة رقم03:هيئة حدوث: الفتحة :ـَ و ألف المد: ـــا[3]

[1] غالب فاضل المطلبي ،في الأصوات اللغوية دراسة في اصوات المد العربية ،ص 29.

[2] عبد المعطي نمر موسى ،الأصوات المتحولة وعلاقتها بالمعنى،ص 146.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

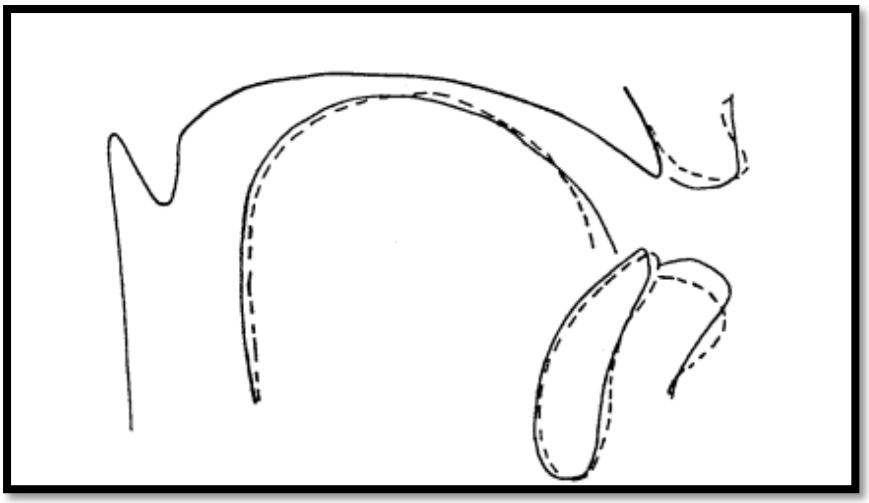

صوره رقم 04:هيئة حدوث الكسرة: ـِ و ياء المد: ـي[1]

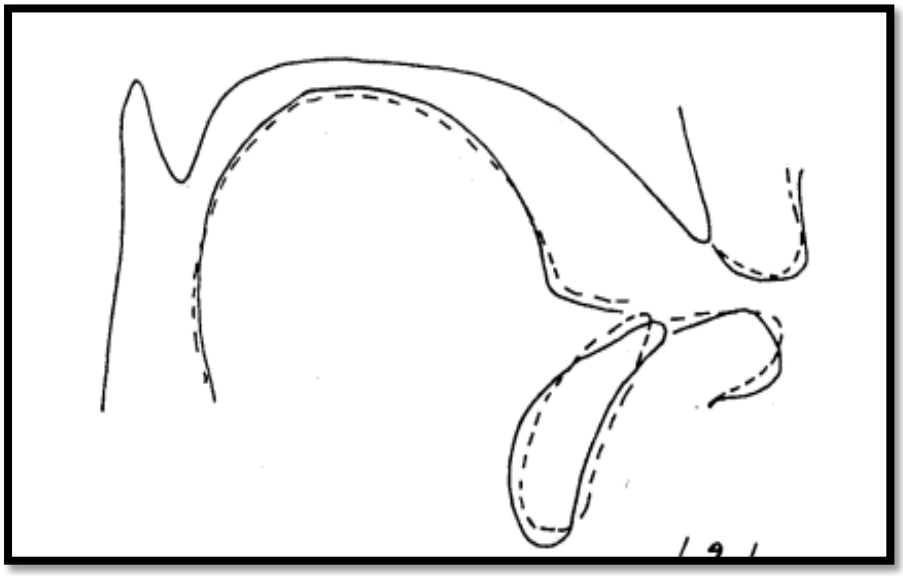

صوره رقم05: هيئة حدوث الضمة: ـُـ، و واو المد : . ـو[2]

[1] المرجع السابق، ص:46.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ثالثا: المقطع الصوتي، تعريفه و أنواعه

1.المقطع لغة :جاء في معجم لسان العرب لابن منظور :"مقطع كل شيء و منقطعه :آخره حيث ينقطع كقاطع الرمال والأودية الحرة و ما أشبهها و مقاطيع الأودية :مآخيرها و مُنقطع كل شيء ،حيث ينتهي إليه طرفه والمنقطع الشيء نفسه وشرابٌ لذيذُ المقطع ،أي الآخر و الخاتمة " .[1]

ويعرفه الجوهري في الصحاح، يقول :"ومقاطع الأودية مآخيرها، ومقاطع الأنهار حيث تعبر فيه".[2]

كما عرفه الفيروز أبادي يقول:" ومقطع الرمل، كمقعد حيث لا رمل خلفه، ج مقاطع، و مقاطع الأودية: مآخيرها، ومن الأنهار ،حيث يُعبَر فيه منها ،ومن القرآن مواضع الوقوف، وكمقعد: موضع القطع ،كالقُطْعَة ،بالضم ،ويُحرك، ومقطع الحق، موضع اِلتقاء الحكم فيه ،و مقطع الحق أيضا: ما يُقطع به الباطل.[3]

من خلال التعريفات اللغوية للمقطع ،نرى أنها مشتركة في دلالتها ،فجميعها تدل على معنى واحد وهو آخر الشيء.

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،مادة (قطع)ج8،ص278

[2] الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة،1430هـ .2009م،(مادة قطع)،ص952

[3] الفيروز أبادي ،قاموس المحيط، أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ،دار الحديث ،القاهرة،1429هـ .2008م،(مادة قطع)،ص1340.

2.المقطع اصطلاحا:

عرفه محمد علي الخولي في معجم علم الأصوات، أنه: "وحدة صوتية تتكون من عدة أصوات، ولكن يمكن أن تتكون من صوت واحد فقط بشرط أن يكون صائتا. ولكل مقطع نوات تأخذ النبرة المناسبة. وقد يكون المقطع كلمة مثل (قِفْ)،أو جزءاً من كلمة تتكون من مقطعين أو اكثر مثل(اِجْلِسْ).وللمقطع في كل لغة نظام خاص يحكم عدد وترتيب الصوامت والصوائت.[1]

كما عرف الفيلسوف ابن رشد المقطع عند حديثه عن السلابي ـ هي كلمة يونانية ـ بقوله: "المقطع يحدث عند اجتماع الحرف المصوت، وغير المصوت فإن المقطع ليس هو اجتماع الحروف التي تتولد منها بل هو شيء زائد على الحروف مثل المقطع قلنا باء أو لام".[2]

أما ابن جني قد عرف المقطع في كتاب سر صناعة الاعراب في قوله: "أعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا...."[3]

من خلال التعريفات ، نستنتج أن المقطع هو أصوات لغوية منطوقة ،تبدأ بصامت وتنتهي بصائت طويل أو قصير.

[1] محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات،1406هـ .1986م،ط 1،ص 160.

[2] ابن رشد ،تفسير مابعد الطبيعة،ص1016.

[3] ابن جني سر صناعة الإعراب،الدكتور حسن الهنداوي،ص6.

3.أنواع المقطع

للمقطع في اللغة العربية ستة أنواع، ولتمثيلها نرمز للأصوات الصامتة بالحرف/س/،وللحركات القصيرة بالحرف/ح/ وللحركات الطويلة بالحرفين/ح ح/.ويعتبر الحرفان/ح ح/ حرفا واحدا،والأنواع الستة هي:

المقاطع الأكثر شيوعا هو المقطع القصير،ويرمز له بـ /س ح/، والأقل شيوعا هو المقطع الطويل ورمزه/س ح ح س س/.

يمكن تصنيف المقطع حسب:

1. الطول والقصر: فالمقطع الأول/س ح/مقطع قصير،والمقاطع الخمس الباقية مقاطع طويلة.

2ـ الإنغلاق والفتح:المقطع المغلق ينتهي بصوت صامت،ويضم هذه الأنماط من المقاطع: /س ح س/ ، /س ح ح س/ ، /س ح س س/ ، / س ح ح س س/

والمقطع المنفتح يشمل نمطين : /س ح/ ، /س ح ح/[1]

[1] سليمان حسن العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية ،النادي الأدبي الثقافي جدة ،المملكة العربية السعودية،ط 1403،1هـ .1983م،ص133.

رابعا: الدلالة الصوتية

1.تعريف الدلالة

الدلالة لغة:

يعرفه أحمد فارس في معجم مقاييس اللغة في (مادة دل)،يقول:" الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ،والآخر اضطراب في الشيء.

فالأول قولهم: دلَلْتُ فلاناً على الطريق، والدليل :الأمارة في الشيء وهو بين الدلالة والدِّلالة".[1]

كما يعرفه عبد القادر الرازي في معجم مختار الصحاح في (باب دَلل)،يقول :"د ل ل(الدليل) ما يستدل به ،و الدليل الدال أيضا وقد (دَلَّهُ)على الطريق يدُلُّه بالضم(دِلالة)بفتح الدال وكسرها و(دُلُولةً)بالضم، والفتح أعلى".[2]

فالدلالة لغة تعني الإرشاد والتوجيه.

الدلالة اصطلاحا:

يعرفها السيد الشريف الجرجاني يقول:" الدلالة هو كون الشيء بحالة يلزم العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال ،والثاني هو المدلول..."[3]

[1] أحمد فارس ،معجم مقاييس اللغة،(مادة دل)،ج2،ص259.

[2] عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،مكتبة لبنان،بيروت(باب دلل)،ص88.

[3] فايز الداية،علم الدلالة بين النظرية والتطبيق،ط1417،2هـ .1996م،ص8.

2.دلالة الصوائت

يعتمد بناء الكلمة في اللغة العربية على الصوامت و الصوائت بوصفها فونيمات فتؤدي الصوامت إلى المعنى الأصلي للكلمة ، و تقوم الصوائت بتعديل المعنى و تخصيصه للدلالة على صيغ محددة[1] ،فالحركات نوع من أنواع الصوائت فهي تعد جزءا من الوحدات الصوتية التي تشارك في الدلالة كونها تؤدي دورا مميزا في دلالة الكلمة ،فهي التي تميز بين الفعل و الاسم في مثل : " ضَرَبَ " فهي بالفتح فعل،و بسكون الراء اسم أو مصدر الفعل ،وتحدد زمن الفعل في مثل :ضَرَبَ،يضربُ،سيضرب.

كما أن الحركة تميز بين الفاعل الحقيقي ونائبه في مثل :ضَرب ،وضُرب، كما أن الحركة تميز بين دلالة المشتقات ،ومثال ذلك : مترجِم ، و مترجَم، فالكسرة في الكلمة الأولى تعطي معنى الفاعلية ،وفي الكلمة الثانية تعطي معنى المفعولية ،ونحو:مَفْعَلْ ومِفْعَلْ وفمفْعل يأتي للمصادر مثل : ذهب ،مذهباً،و دخل ،مدخلاً، ومِفعل يأتي للآلات والمستعملات مثل :مِطْرَقْ ومِرْوَح، وتحاكي الحركات الحدث المعبر عنه مثل :وزن "فعلان"الذي يأتي للاضطراب والحركة ،وشاهد ذلك الغليان ،الغثيان ،الدوران.[2]

وتشارك أيضا في تنوع الصفات مثل :"رجل لُعْنَة"،إذا كان يلعنه الناس فإن كان يلعن الناس قيل :"رجل لُعَنَة":بتحريك العين بالفتح، ورجل سبّه إذا سبه الناس ،فإذا كان هو الذي يسب الناس قيل :رجل سبَه بتحريك الباء بالفتح .

فاختلاف الحركة دل على المعنى وضده ،كما يعبر طول الحركة وقصرها عن المعنى ،ويشارك في الدلالة مثل :"أنتَ" بالفتح القصير ،و (أنتِ) بالكسر القصير ،الأول تعني التذكير والثانية تعني التأنيث .

وشاهد ذلك أيضا مد الضم للدلالة على واو الجماعة في "يقولوا" وقصرها للدلالة على الإفراد في "يقول"،وكذلك قصر الفتحة وطولها في "قال" و"قالا" للدلالة على الإفراد والتثنية.[3]

وتساهم الصوائت في تحقيق العدول الذي يهدف إلى المبالغة في المعنى :

---

[1] محمود اسماعيل بصل ،صفوان سلوم،مجلة أثر الصوائت في الدلالة اللغوية (الإفرادية والتركيبية)،العدد1، 2010م،قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة تشرين ،اللاذقية سورية ،ص 155.

[2] ينظر:محمود عكاشة ،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،ص 34.

[3] المرجع السابق،ص35.

فالعدول في بناء صرفي إلى بناء صرفي آخر غايته المبالغة ،لذلك فإن الاسم المشتق كلما كان أكثر عدولا صار أشد مبالغة ، فعدولهم مثلا عن (فَعيل) إلى (فُعال) في الصيغة المشبهة باسم الفاعل غرضه زيادة الوصف ،ف(فُعال) أبلغ من (فِعيل) في الوصف ،لزيادة مدة الألف على مدة الياء و لخروخ (فُعال) عن بابه ،فأن باب (فعِيل) هو القياس .فاختاروا للاسم الأكثر مبالغة الألف لما فيها من امتداد صوتي يناسب المبالغة في الوصف ،ومثل قولهم : طال الشيء فهو طويل ،وكبر فهو كبير،فإن زاد طوله وكبره قالوا :(طُوال وكُبارا) ،فأتوا بالألف التي هي أكثر مدًا وأطول من الياء..... فإن زاد كبر الشيء ،وثقل موقعه من النفوس ،ثقلوا اسمه فقالوا :(كبَّار) ،بشد الباء [1].

ويعد موضوع المثلثات اللغوية من أكثر المباحث إظهارًا لدور الصوائت فالمثلث مجموعة تضم ثلاث مفردات تتفق في الصوامت عددا وترتيبا ،وتختلف في الحركات فيحصل بتغير الحركة تغير في المعنى . والكلمة المثلثة قد تكون اسما ،وقد يقع تغير الحركة على الحرف الأول أو الثاني أو الثالث ونادرا ما يقع في الحرف الرابع وقد يقع تغير الحركة في الحرف الأول والثاني معا أو في الحرف الأول والثالث معا وقد تكون الكلمة المثلثة فعلا ،فيقع تغير الحركة في الأعم في عين الفعل ،وقد ينتقل تغير الحركة إلى فاء الفعل في حالة الفعل المضعف والأجوف .

أولا: المثلث المتفق المعنى

- ❖ تغير الحركة يقع على الحرف الأول مثل: الصَّفوة ،الصُّفوة ،الصِّفوة :خيار الشيء.
- ❖ تغير الحركة يقع على الحرف الثاني (عين الكلمة) مثل :

*من الأسماء :المأْرَبة ،المأْرِبة ،المأْرُبة :الحاجة .

*من الأفعال :حصَنت المرأة ،حصِنت المرأة ،حصُنت المرأة :تَمَنَّعَتْ مما لا يحل .

- ❖ تغير حركة الحرف الأول والثالث من الكلمة ،وهو قليل ونادر،مثل :الأنْمُلة والأنَمَلة ،الأنْمِلة :طرفها .

ثانيا: المثلث المختلف المعنى

[1] محمود اسماعيل بصل ،صفوان سلوم،مجلة أثر الصوائت في الدلالة اللغوية (الإفرادية والتركيبية)،العدد1 ،ص175.

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الأول وهو الغالب الشائع في الأسماء مثل :

*الجَنَّة :البستان ،والمرة من جنَّ الشيء :ستره ،والميت :قبره .

*الجِنّة :الجن ،والجنون وفي التعبير به عن الملائكة خلاف .[1]

*الجُنّة :مااستتر به من درع و نحوه للوقاية .

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الثاني من الكلمة ، وأكثر وقوعه في الأفعال مثل:

*قَدَمَ:قدم القوم قَدْمًا صار أمامهم ومنه قوله تعالى :((يَقدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)) (سورة هود الآية 98).

*قَدِمَ :قدم الرجل من سفره قدومًا ،وقدم إلى الشيء أي عهد إليه .

*قَدُم :قدُم الشيء يَقْدُم قِدَمًا صار قديما .

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الثالث من الكلمة ،وهو قليل نادر،كما في :

*المُسْعَطُ :مفعول به من اسعطه الدواء :انشقه إياه ،والرمح :طفن به في أنفه ،والعلم :بالغ في تعليمه إياه .

*المُسْعِطُ :فاعل المعاني السابق الإشارة إليها .

*المَسْعُط :الإناء الذي يُسْعَطُ به العليل .

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الأول والثاني ،وهو قليل ،كما في :

*الأبَدُ :الدهر ومصدر أبِدَ بمعنى غضب وبمعنى توحش .

*الإبِد: الولود من الإماء والأُتن

*الأُبُدُ: جمع أبُود وهو الكثير الغضب.[2]

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الأول والثالث ،وهو قليل كما في :

[1] محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية ،دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، د ط، 2001،ص27.

[2] الرجع السابق ،ص30

*العَجْرَمَةُ: العدو الشديد.

*العِجْرِمَة: المرأة القصيرة الغليظة.

*العُجْرُمة: واحدة العُجرم، وهو شجر يعمل منه القِسيُّ.

❖ تغير الحركة يقع على الحرف الرابع وهو نادر جدا ،فلم يرد له إلا كلمة واحدة وهي التفاوت.[1]

3.دلالة المقطع

المقطع الصوتي هو ركيزة أساسية في تكوين الوحدات الصوتية، فاللغة تقوم أساسا على أصوات وهي في شكل مقاطع وللمقاطع دور عظيم في العملية الكلامية ،ويؤدي اختلاف المقطع وتنوعه إلى دلالات متعددة مثل :

1-تحديد القيمة الدلالية للمقطع الواحد ،مثل تحديد دلالة التاء في :تكلْمتُ، تكلمتَ، تكلمتِ، فالتاء في الفعل الأول تاء الفاعل المتكلم والثاني للمخاطب المذكر، والثالث للدلالة على المخاطب المؤنث .

2-يؤثر طول المقطع وقصره في معاني الكلمات ،مثل :

ضَارِبْ: /س ح ح/س ح س/

ضَرَبَ:/س ح/س ح/س ح/

دل المقطع الأول في "ضَارِبْ" على اسم الفاعل ،فميز بين دلالة الاسم ودلالة الفعل الذي جاء فيه المقطع الأول قصيرا مفتوحا.

3-قد يؤدي طول المقطع إلى المبالغة في المعنى مثل :"هذا الرجل طويل"،بإشباع مد الياء أكثر من المألوف للدلالة على الطول غير المألوف .

4-يؤدي طول المقطع إلى التأثير في المتلقي ،ويتحقق هذا في أصوات اللين(الألف والواو والياء)،لأنها أوضح في السمع وأكثر أثرا في النفس من الأصوات الساكنة.

مثل : البلاد العماد ،الأوتاد ،سميع ،عليم ،عظيم ،المومنون ،القاسطون الساجدون.[1]

[1] المرجع السابق،ص 30.

5- ويشارك المقطع في الدلالة الصرفية أو دلالة المشتق مثل :المقطع الطويل "قاتل"،"عامل" للدلالة عل اسم الفاعل ،و"مقتول" ،"مخمور" للدلالة على اسم المفعول ،و"سميع" "عليم" "بصير" للدلالة على الصفة ،ويدل التسكين والتحريك على نوع المشتق مثل :ضَرَبَ، وضَرْبٌ، ويدل تشديد المقطع (تضعيفه) أو تخفيفه أو فكه على اختلاف الدلالة مثل :"عبّر" و "عبَر"، الأول يعني الحديث عن الذات والثاني يعني الإجتياز والمرور.

6- تؤدي زيادة عدد المقاطع إلى زيادة في المعنى مثل : تخريب ،تعمير .[2]

[1] محمود عكاشة ،التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، ص 42.

[2] المرجع السابق ،ص 43.

خلاصة:

ومما سبق نستنتج ما يلي:

- إن فكرة الملامح التمييزية جاء بها رومان جاكبسون لتهدم فكرة أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية.
- أن الصوائت ليس لها مخارج بل كيفية حدوث أو إنتاج عن طريق الهواء وأخذ اللسان والشفتين وضعا معينا عند النطق.
- كما أن الصوائت تؤثر في دلالة المشتقات والمصادر فتأتي منسجمة مع المعنى ،كما أنها تساهم في تحقيق العدول الذي يهدف إلى المبالغة في المعنى والتمييز بين المعاني .

وموضوع المثلث اللغوي يعد من أكثر المواضيع اعتمادا على الصوائت، فله أثر تمييزي بين مدلولات اللفظة الواحدة

الفصل الثاني: دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين إلى تلمسان لابن خميس التلمساني

توطئة :

بعد أن أخذنا في الفصل الأول الحديث عن الملامح التميزية من حيث ماهيتها ومكوناتها التي تتعلق بها ،فوضعنا تركيزنا في الدراسة التطبيقية على الملامح العروضية ودلالتها وتأثير الصوامت عليها في قصيدة الحنين إلى تلمسان لابن خميس التلمساني. قبل التطرق إلى دلالة كل صائت على حدة من الصوائت الطويلة نرصد تكرارها في جدول يوضح ذلك:

الصوائت الطويلة	عدد التواتر	النسبة المئوية
الألف	222	68.94%
الياء	80	24.84%
الواو	20	6.21%
المجموع	322	99.99%

أولا: دلالة الصائتة الطويل (الألف)

الألف صائت مرتد يخرج بارتعاد ونرى فتحة المزمار حين اندفاع الهواء من بينهما دون تدخل من اللسان أو الشفتين[1]، حيث ورد الصائت الطويل في القصيدة 222مرة.

لفظة فؤادي:

1.المعنى المعجمي :

جاءت لفظة فؤادي في لسان العرب بمعنى:القلب.[2]

2.التقطيع الصوتي:

❖ف/ـُ/ؤ/ ـَ /ـَ/د/ـِ/ـِ/

❖س ع . س ع ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة فؤادي من ثلاثة مقاطع(س ع)(س ع ع)(س ع ع)،حيث اتصل المقطع الطويل الألف بحرف الهمزة الحنجري الشديد[3] ،للتعبير عن شدة الحنين والحزن وعمقهما،بسبب ما يواجهه الشاعر في غربته عند اتصال الملمح العروضي: الألف،بصوت الهمزة وهي أعمق صوت حدوثا، ناقلا من خلال عناصره مايلي :

الكمية: طول عمق الوجع زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من نقل للوجع.

النبرة: تعلو النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمار الجهر بقوة بعد انفجار صوت الهمزة فيه.

- **لفظة أنباء:**

[1] محمد حسن حسن الجبل ،المختصر في الأصوات العربية دراسة نظرية تطبيقية،مكتبة الآداب القاهرة،ط1427،1هـ،2006م،ص 78

[2] ابن منظور ،لسان العرب،3334

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية،مكتبة العربي الحديث الإسكندرية،ص142

1.المعنى المعجمي:

وردت في معجم الوسيط هي(ج)(النَّبأ)أي الخبر[1].

2.التقطيع الصوتي :

❖ أ/ـَ/ن/ب/ـَ/ـَ/ء

❖ س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تتكون لفظة أنباء من مقطعين(س ع س)و(س ع ع س)،ونحن نسلط الضوء على المقطع الذي اتصل بالصائت الطويل (س ع ع س)بحيث اتصل هذا الصائت بحرف الباء الشفوي الشديد المجهور[2]،الذي يوحي بالانبثاق والظهور[3]،فهنا الشاعر عبرعن إظهار مدى حبه لتلمسان وشوقه لمعرفة أخبارها. حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:** طول ظهور وإعلان الخبر زمنا.
- **الشدة:** الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من نقل للرغبة في الإبلاغ و الإفصاح.
- **النبرة:** تستمر النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمار الجهر بقوة و انفتاح للخارج بعد انفجار صوت الباءالشفوي البارز.

وتأتي على المنوال نفسه الألفاظ:(إصباء،سباء).

[1] معجم الوسيط،ص896

[2] المرجع السابق،143

[3] حسن عباس ،خصائص الحروف العربية،اتحاد كتاب العرب دمشق ،ص101

- **لفظة صَباها:**

1.المعنى المعجمي :

جاءت لفظة الصبا في معجم الوسيط بمعنى الصغر والحداثة والشوق[1].

2.لتقطيع الصوتي:

❖ص/ـِ/ب/ـَ/ـَ/ه/ـَ/ـَ/

❖س ع . س ع ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة صباها من ثلاثة مقاطع(س ع)(س ع ع)(س ع ع)،حيث تكونت هذه اللفظة من ملمحين عروضيين ،فالملمح العروضي الأول اتصل بالصامت الباء الشفوي الشديد المجهور [2]فاتصاله مع الصائت الألف جسد معاني الانبثاق والظهور [3]،للدلالة على الإيحاءات النفسية التي تظهر على الشاعر وهي الحزن والحنين،والملمح العروضي الثاني اتصل بالصامت الهاء الحنجري الرخو المهموس، ليوحي بمخرجه العميق بالاضطرابات النفسية العميقة[4] فاتصاله بالألف دل على أن الشاعر في حالة شعورية مضطربة.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: طول ظهور وإعلان الخبر زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من نقل للرغبة في الإبلاغ و الإفصاح.

[1] معجم الوسيط،ص507

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 143

[3] حسن عباس خصائص الحروف العربية ص 101

[4] نفس المرجع،ص192

النبرة: تستمر النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمرار الجهر بقوة وانفتاح للخارج بعد انفجار صوت الباء الشفوي البارز.

وتأتي على المنوال نفسه الألفاظ.(للصبا،بابك،يبادرني،أبا)

- **لفظة قتاد:**

1.المعنى المعجمي:

وردت لفظة قتاد في معجم الوسيط بمعنى نبات صلب له شوك كالإبر من الفصيلة القرنية.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ ق/ـَ/ت/ـَ/ـَ/د/ـُ/ن

❖ س ع . س ع ع . س ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة قتاد من ثلاث مقاطع (س ع)(س ع ع)(س ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الألف بالصامت التاء اللثوي الانفجاري المهموس[2]، وهو يدل على القطع [3]وهذا ماجسده مدّ التاء في لفظة قتاد أوضحت أن الشاعر لم يأته النوم وانقطع عنه.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكميَّة: طول انقطاع النوم زمنا.

الشِّدَّة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من نقل متاعب الأرق وانعدام النَّوم شوقا.

النَّبـرة: اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع لابتداء الجهر بعد انفجار صوت التاء اللَّثوي المهموس، فالحالة في الأصل مهموسة غير معلنة ثم أعلنها بجهر المدِّ.

---

[1] معجم الوسيط، ص: 714

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري الدلالة الصوتية في اللغة العربية ص 143

[3] المرجع نفسه ص148

وتأتي على المنوال نفسه الألفاظ: (لمشتاق ،تجتاز)

- **لفظة إرجاء:**

1.المعنى المعجمي :

أَرْجَأَ الأَمرَ: أَخَّرَه.[1]

2.التقطيع الصوتي:

- إ/ـِ/ر/ج/ـَ/ـَ/ء
- س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة إرجاء من مقطعين (س ع س)(س ع ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل بالصامت الجيم المعطش...** ليوحي باستمرار القساوة والصلابة والحرارة والخشونة [2]

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكميَّة: طول الحركة المعاكسة للأصل زمنا.

الشِّدَّة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من صراع التغيير والتحويل الذي هو امتداد لحدث التعطيش.

النَّبرة: اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع لاستمرار الجهر بعد صراع بين الانفجار والاحتكاك وهو ما يبرز حركة الشَّيء باتجاه مخالف دون ارتفاع فيها، فلا يشبه انفتاح الملمح العروضي في: جا، ما رأيناه في: با.

وتأتي على المنوال نفسه الألفاظ:(إرجاف، جاهه)،(إلجاء).

- **لفظة الغَرار:**

[1] ابن منظور، لسان العرب،

[2] حسن عباس خصائص الحروف العربية،ص105

1.المعنى المعجمي :

جاءت لفظة الغرار في معجم لسان العرب بمعنى النوم القليل.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ل/غ/ـَ/ر/ـَ/ـَ/ـَ/ر/ـَ/

❖ س ع س . س ع . س ع ع . س ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة الغرار من أربعة مقاطع (س ع س)(س ع)(س ع ع)(س ع)،حيث اتصل الصائت الطويل بالراء اللثوي التكراري المجهور[2]، لتوحي بالاضطراب والانفعال النفسي[3] ،فلفظة الغرار هنا تدل على نفسية الشاعر لقلة نومه.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كمايلي:

الكميّة: طول اضطراب النوم زمنا

الشدّة:الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع لما يحمل من نقل المتاعب و الأرق وانعدم نومه شوقا

النّبرة:اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع لاستمرار الجهر بقوة وانفتاح بعد تكرار صوت الراء اللثوي ،وتأتي على المنوال نفسه(غراما،لراكب،الكرام، لشرابي ، سراع،ذراك)

- **لفظة مزازة :**

1. المعنى المعجمي :

[1] لسان العرب ،ص3235

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية ،ص143

[3] حسن عباس خصائص الحروف العربية،ص89

وردت لفظة مزازة في معجم لسان العرب الفضل بمعنى رأى له فضلا أي قدرا.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ م/ـَ/ز/ـَ/ـَ/ز/ـَ/ة

❖ س ع . س ع ع . س ع س

3-علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة مزازة من ثلاثة مقاطع حيث اتصل الصائت الطويل الألف بالزاي الأسناني اللثوي المجهور المنفتح [2]الذي يوحي بالشدة والفعالية[3] .

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: طول مقدار الفضل زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من امتنان لفضل الوزير عليه.

النبرة:اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع لاستمرار الجهر وانفتاح صوت الزاي اللثوي المستوي امتدادا.

وتأتي على المنوال نفسه :(زال،نزاع)

[1] معجم لسان العرب4192

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري،الدلالة الصوتية في اللغة العربية،ص143

[3] حسن عباس ،خصائص الحروف العربية،ص139

لفظة أرزاء:

1.المعنى المعجمي:

وردت لفظة أرزاء في لسان العرب (ج) المرزئة والرزيئة،بمعنى المصيبة.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ر/ز/ـَ/ـَ/ء/

❖ س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة "أرزاء"من مقطعين(س ع س)،(س ع ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الألف بصوت الزاي الأسناني اللثوي المجهور المنفتح [2]الذي يوحي بالشدة والفعالية وهذا مادلت عليه لفظة "إرزاء" فالشاعر هنا صور وجعه وحسرته من المصائب حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: تحمل دلالة طول المصائب والاضطرابات التي حلت بالشاعر زمنا.

الشِّدة: الشعور بالضغط الشديد على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع، لما يحمل من شد المصائب والمتاعب خلال فترة الغربة.

النبرة: استمرار النبرة الصوتية مع هذا المقطع بااستمرار الجهر وانفتاح الزاي اللثوي المستمر بشكل مستو حتى تنهيه الهمزة بانفجار داخلي.

[1] لسان العرب ص3235

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري الدلالة الصوتية في اللغة العربية،ص143

- **لفظة إجشاء:**

1.المعنى المعجمي :

جاءت لفظ إجشاء في لسان العرب هي(ج)الجشء أي الكثير [1].

2.التقطيع الصوتي:

❖ إ/ـِ/ج/ش/ـَ/ـَ/ء

❖ س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تتكون لفظ "إجشاء"من مقطعين (س ع س)و (س ع ع س)حيث اتصل الصائت الطويل الألف الصوت بالشين الغاري المتفشي[2]، الذي يوحي بإحساس لمسي بين الجفاف و التقبض وهو يدل على بعثرة النفس بين شفاه مكشرة تتم فيها البعثرة والانتشار [3]، فباتصال الشين بالصائت الطويل الألف تنفرج الشفتان مع امتدادها وهذا ما دلت عليه لفظة إجشاء بمعنى شدة حاجته لبلدته و مدى اتساع حنينه لها.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: مدى اتساع وانتشار الشوق زمنا ومساحة.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من حنينه الكبير لبلدته.

النبرة:استمرت النبرة الصوتية مع هذا المقطع ،باستمرار الهمس وانفتاح الشين وتأتي على المنوال نفسه: (إفشاء،إنشاء)

[1] لسان العرب ص123

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص142

[3] حسن عباس خصائص الحروف العربية ،ص115

- **لفظة صاحب:**

1.المعنى المعجمي :

جاءت لفظة صاحب في معجم الوسيط بمعنى المرافق ومالك الشيء والقائم على الشيء.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ص/ـَ/ـَ/ح/ـِ/ب/

❖س ع ع . س ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة صاحب من مقطعين، حيث اتصل الصائت الطويل بالصاد الأسناني اللثوي المهموس المطبق الصفيري[2] وهو يوحي بالصلابة والشدة والقوة[3]. وهذا مادلت عليه لفظة صاحب لما تحمله من معاني امتلاك الشيء، والتحكم فيه.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:** طول الامتلاك و القوة زمنا.
- **الشدة:** الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع لما يحمل من معاني الشعور بالقوة.
- **النبرة:**ارتفاع النبرة الصوتية مع هذا المقطع،باستمرار اللإطباق في صوت الصاد.
- وتأتي على المنوال نفسه: (فصاروا)

[1] معجم الوسيط507

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية،ص143

[3] حسن عباس خصائص الحروف العربية ص152

- **لفظة وضاء:**

1.لمعنى المعجمي :

جاءت لفظة وضاء في معجم الوسيط :وضيء،وُضُؤُ،وضاءة،أي حسن وجمل ولطف.[1]

2.التقطيع الصوتي :

❖ و/ـَ/ض/ض/ـَ/ـَ/ء

❖ س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكوَّنت لفظة وضاء من مقطعين،حيث اتصل الصائت الطويل بالضاد الأسناني اللثوي المطبق[2]، الذي يوحي بالصلابة والشدة فاتصال الألف بالضاد جسدت معاني انتشار الأمل والنور والتفاؤل. حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: طول حسنه وإزهاره عند عودته زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من فرحة و أمل العودة إلى تلمسان.

النبرة: ارتفاع النبرة الصوتية مع هذا المقطع، وزيادة قوته وشدته بإطباق صوت الضاد و انفجاره.

- **لفظة طالعة:**

1.المعنى المعجمي:

جاء في لسان العرب: طلَع عليهم: أَتاهم... وكلُّ بادٍ من عُلْوٍ طالِعٌ[3]

2.التقطيع الصوتي :

[1] معجم الوسيط1038

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في الحروف العربية،ص143

[3] ابن منظور، لسان العرب،

❖ ط/ـَ/ـَ/ل/ـِ/ع/ـَ/ت/ـِ/ن/

❖ س ع ع . س ع . س ع . س ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة طالعة من أربعة مقاطع،حيث اتصل الصائت الطويل الألف بالطاء الأسناني اللثوي الشديد المطبق[1]، وهو يجمع بين الضخامة والمرونة والطراوة[2]،حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية :طول امتداد وانتشار البروز والظهور والعلو زمنا وحسا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من معاني العلو والارتفاع.

النبرة: ارتفاع النبرة الصوتية مع هذا المقطع، وزيادة قوته وشدته بإطباق صوت الصاد و انفجاره وتأتي على المنوال نفسه: (طارقا، طاعة،طال)

- **لفظة أنواء:**

1.المعنى المعجمي:

وردت في معجم الوسيط هي (ج) النوى التي تعني البعد والناحية يذهب إليها.[3]

2.لتقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ن/و/ـَ/ـَ/ء

❖ س ع س . س ع ع س

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري،الدلالة الصوتية في الحروف العربية ص143

[2] يراجع، حسن عباس، خصائص الحروف،ص:12.

[3] معجم الوسيط ص966

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظت أنواء من مقطعين (س ع س)(س ع ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الألف بحرف الواو الشفوي المجهور ليدل على الانفعال المؤثر في الظواهر[1]،ويعني هذا مدى شدة الحزن الذي انتاب الشاعر، وذلك من خلال بعده عن مسقط رأسه وهذا المعنى أكده مد صوت الواو المتراجع إلى الوراء والمتكور على نفسه بفعل جذر اللسان.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:** طول البعد والتراجع المعنوي زمنا.
- **الشدة:** الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من إيحاءات البعد والانتظار.
- **النبرة:** استمرار مستوى الجهر وانفتاح صوت الواو الشفوي مع تراجع شديد للوراء. وتأتي على المنوال نفسه:(أضواء)

هذه نماذج لدلالات الملمح العروضي ألف المد، و قد تنوعت بتنوع المقاطع و الملامح المتأصلة، لأنها المد نواة المقطع لا يمكنه العمل إلا بمعية أجزاء المقطع الأخرى.ونذهب الآن إلى دراسة الملمح العروضي الظاهر في صورة ياء المد.

[1] حسن عباس خصائص الحروف العربية ص111

ثانيا: دلالة الملمح العروضي الصائت الطويل (الياء)

تحدث الياء برفع اللسان إلى الأعلى قدر المستطاع، وبدفعه إلى الأمام قدر الإمكان دون أن يضيّق المجرى الهوائي، بحيث لا يسبب إحداث حفيف ما، وبسط الشفتين في الوقت نفسه فإنه يُصدر صوت(ii)،وهو ما يقابل الكسرة أي الصائت القصير[1] ، وقد تكرر في القصيدة 80 مرة ليدل على الانكسار والحزن.

- **لفظة ذاهبين:**

1.المعنى المعجمي :

جاءت في معجم الوسيط :"من الفعل ذهب،ذهاباً،ومذهباً:مرّ، ومضى، ومات".[2]

2.لتقطيع الصوتي:

❖ ا/ـَ/ذ/ذ/ـَ/ـَ/ه/ـِ/ب/ـِ/ـِ/ن/

❖ س ع س. س ع ع . س ع . س ع ع س

(بي،عجبي،لصحبي...)

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة الذاهبين من أربعة مقاطع (س ع س)(س ع ع)(س ع)(س ع ع س)،حيث اتصل

الصائت الطويل الياء بالصامت الباء الشفوي المجهور[3] ليدل على الانقطاع والاستئصال[4] ،فيعلن بذلك على الحزن والانكسار بسبب ابتعاده عن بلدته وانقطاع اخبارها.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

---

[1] يراجع: أحمد محمد قدور،مبادئ اللسانيات،دار الفكر دمشق،ط1429،3هـ،2008م،ص133.

[2] معجم الوسيط316

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في الغة العربية ص136

[4] حسن عباس خصائص الحروف العربية ص101

الكمية: طول الانقطاع والمغادرة زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ هذا المقطع، لما يحمل من معاني الحسرة الحزن والانكسار بسبب مفارقته مسقط رأسه.

النبرة: انخفاض النبرة الصوتية مع هذا المقطع انطلقا بانفجار الباء المجهور ثم امتداد الجهر بانكسار وحدة حتى ينتهي بنون متوسطة. حيث عملت على نفس المنوال(بي،عجبي،لصحبي...)

- **لفظة أسرتي:**

1.المعنى المعجمي:

وردت كلمة الأسرة في معجم الوسيط بمعنى:الدرع الحصينة،وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـُ/س/ر/ـَ/ت/ـِ/ـِ/

❖ س ع س . س ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة أسرتي من ثلاثة مقاطع (س ع س)(س ع)(س ع ع)،حيث اتصل

الصائت الطويل الياء بالصامت التاء الأسناني اللثوي [2] الذي يحمل الليونة و الطراوة ، كأن الأنامل تجس وسادة من قطن[3]،حيث وظفها الشاعر للتعبير عنألمه و انكساره لبعده عن أهله وبلاده مكان راحت وشدة فقده لهم.حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية:امتداد و عمق الاحساس بفقد الاحتواء والعائلة.

الشدة: لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.

---

[1] معجم الوسيط ص17

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،136

[3] يراجع: حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص:55-56.

النبـرة:امتـداد الانخفـاض بعـد انفجـار التـاء المهمـوس اللـين بجهـر منكسـر. وعملـت علـى نفـس المنوال:(بيتي).

- **لفظة أرتجي:**

1.المعنى المعجمي:

ارتجاه ،رجاه،طلب منه.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ر/ت/ـَ/ج/ـِ/ـِ/

❖س ع س . س ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة أرتجي من ثلاثة مقاطع (س ع س)(س ع)(س ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الجيم الغاري المعطش الذي يدل على الانكسار والحرقة والقساوة[2] ويدل على القوة والشدة والدفء معا[3].فنقل ياء المد طول هذا الصراع بين واقع الشاعر و ما يرتجي من تغير. حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: طول صراعه متألما بين أمرين زمنا.

الشدة: لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.

النبرة: انخفاض النبرة الصوتية مع هذا المقطع،لاستمرار الجهر و اضطراب التعطيش بعد صراع بين الانفجار والاحتكاك وهذا ما جسد معاني الانكسار والقوة. وتأتي على نفس المنوال: (يناجي)

[1] معجم الوسيط ص333

[2]أبو عمر بن العلاء، أثر القراءات في الأصوات، والنحو العربي ،مكتبة الخانجي القاهرة،ط1408،1هـ،1987م،ص 129

[3] يراجع: حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص:105.

- **لفظة حين:**

1.المعنى المعجمي :

جاء في معجم الوسيط (الحين):وقت من الدهر مبهم طال أو قصر.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ ح/ـِـ/ـِ/ن/ـَـ/

❖س ع ع . س ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة حين من مقطعين (س ع ع)(س ع)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الحاء الحلقي ،ليدل على السعة والانبساط[2]،ليوحي أنه كان صبورا في المدة التي عاشها بعيدا عن وطنه.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية: طول الدهر زمنا.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع، لما يوحي بسعة صبر وتحمل ابن الخميس.

النبرة:ا نخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمرار همس وانفتاح صوت الحاء.

[1] معجم الوسيط،ص212

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري الدلالة الصوتية،ص149

- **لفظة أُهدي:**

1.المعنى المعجمي :

أَهْدَى الهَدْيَ أَو الهَدِيَّ إِلى الحرم: ساقَه.وأَهْدَى الهديَّةَ إِلى فلان، ولـه: بعث بها إِكرامًا لـه.ويقال أَهدى العروسَ إِلى بعلها: زَفَّها.[1]

2.التقطيع الصوتي :

❖ أ/ـُ/ه/د/ـِ/ـِ/

❖س ع س . س ع ع

[1] ابن منظور لسان العرب،

ثالثا: علاقة الملح العروضي بالمعنى

تكونت لفظة أهدي من مقطعين ،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الدال الأسناني اللثوي ،ليدل على اللين والنعومة [1]، وليوحي بذلك على رقة قلبه وحبه لوطنه رغم بعده الطويل عن بلدته حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:** طول الاصرار على ارسال التحية لتلمسان.
- **الشدة:** لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة:**انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمرار الجهر وانفجار صوت الدال المستقل.

وتأتي على المنوال نفسه :(الدير ،كعادي،جدي،ودي،فؤادي،قصدي،لوجدي)

- **لفظة الريح:**

1.المعنى المعجمي:

الهواء إذا تحرك.[2]

2.التقطيع الصوتي :

❖ أ/ـَ /ر/ر/ـِ/ـِ/ح/

❖ س ع س . س ع ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة الريح من مقطعين (س ع س)(س ع ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الراء ليدل على الديمومة والاستمرارية[3] في الحركة المضطربة، للدلالة على الاضطرابات النفسية التي في قلب الشاعر لأنه بقي متعلقا ومشتاقا لمسقط رأسه.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري،الدلالة الصوتية ،ص149

[2] معجم الوسيط ص381

[3] المرجع السابق ص150

الكمية: طول مدة الاضطراب و امتداده.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من معاني الاضطرابات النفسية في قلب الشاعر.

النبرة: انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع، مع استمرارية جهر صوت الراء

وتأتي على نفس المنوال:(داري)

- **لفظة أطيف :**

1.المعنى المعجمي :

وردت في معجم الوسيط بمعنى دار وحام.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ط/ـِ/ـْ/ف/ـُ/

❖ س ع . س ع ع . س ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة أطيف من ثلاثة مقاطع (س ع)(س ع ع)(س ع)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الطاء الأسناني اللثوي الذي يدل على الملكة في الصفة والالتواء والانكسار[2].

وقد عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

الكمية:طول محاولة الحركة و التجول.

الشدة: الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز ضعيف عند لفظ المقطع،لما يحمل من معاني ضعف الحركة.

النبرة: انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار خفوت الاطباق و الجهر، ليلتقيا ببداية المقطع الجديد الفاء...

[1] معجم الوسيط ص 570

[2] حسن عباس خصائص الحروف العربية،ص119

- **لفظة تلتظي:**

1.المعنى المعجمي:

وردت في المعجم :التظت النار،أي التهبت.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ ت/ـَ/ل/ت/ـَ/ظ/ـِ/ـْ/ـِ/

❖ س ع س . س ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة تلتظي من ثلاثة مقاطع(س ع س)(س ع)(س ع ع)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء الذي يدل على الانكسار والحزن الشديد بالصامت الظاء الأسناني ،والذي يوحي بالشدة والقسوة[2]، فنقلت الشعور بنار الحرقة والشوق في الأيام التي عاشها في الغربة .

وقد عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية**:طول عمق الحرقة كما كيفا.
- **الشدة**: : لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة**:انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرارية الجهر والاهتزاز وخفوت إطباق صوت الظاء

[1] معجم الوسيط ص827

[2] حسن عباس خصائص الحروف العربية ،ص124

- **لفظة مضجعي:**

1.المعنى المعجمي :

وردت في معجم الوسيط (مضجعي)موضع الضجوع،ومضاجع،والغيث،مساقطه.[1]

2.التقطيع الصوتي:

❖ م/ـَ/ض/ج/ـَ/ع/ـِ/ـِ/

❖ س ع س . س ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة مضجعي من ثلاثة مقاطع (س ع س)(س ع)(س ع ع)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت العين الحلقي ،الذي يدل على الشدة والفعالية والعلانية والظهور[2] فأعلنت باتصالها على قوة انكسار مكان السقوط.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:** طول السقوط زمنا وقوته.
- **الشدة:** لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة:** انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار خفوت تردد صوت العين.

وتأتي على نفس المنوال:(يعيب)

[1] معجم الوسيط ص534

[2] حسن عباس ،خصائص الحروف العربية 212

- **لفظة بغيضة:**

1.المعنى المعجمي :

وردت في معجم الوسيط ،من الفعل (بَغَضَ) الشيء بُغضا ،مقته وكرهه.[1]

2.التقطيع الصوتي :

❖ب/ـَ/غ/ـِ/ـِ/ض/ـَ/ت/ـَ/ن

❖س ع . س ع ع . س ع . س ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة بغيضة من أربع مقاطع،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الغين الطبقي الذي يدل على الاستتار والغيبة والخفاء [2]،والذي يوحي بأن الشاعر كره المعاملة التي عاشها في الغربة، وحقق مدّ الياء معنى بشاعة ودناءة هذا الشعور.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- الكمية: شدة عمق الكره امتدادا.
- **الشدة:** الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع، لما يحمل من معاني كرهه وإنكاره العميق لغربته.
- **النبرة:** انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار غور الغين بصفاتها نازلة بالملمح العروضي نزولا شديدا.

- **لفظة تنمي:**

[1] معجم الوسيط ص64

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص150

1.المعنى المعجمي:

أصل الفعل (نمى) نمى الحديث ..شاع.[1]

2.لتقطيع الصوتي:

- ت/ـُـ/ن/م/ـِـ/ـِـ/
- س ع س . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة تنمي من مقطعين (س ع س)(س ع ع)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت الميم الذي يدل هنا على التوسع والامتداد[2].وكأنها قوة شيوع وانتشار ما ترسله له الريح و البرق من تلمسان.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية**:مدى تجذر وتوسع أخبار الريح بنفسه.
- **الشدة**: : لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة**: انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار جهر وغنة الميم .

وتأتي على نفس المنوال(سقمي،لطعامي)

[1] المرجع نفسه ص956

[2] يراجع حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص:72.

لفظة جنيب:

1.المعنى المعجمي :

وردت في معجم الوسيط :جنب فلان في بني فلان،جنابة،نزل فيهم جنيبا(غريبا).[1]

2.التقطيع الصوتي :

- ج/ـَ/ن/ـِ/ـِ/ب/ـُ/ن
- س ع . س ع ع . س ع س

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة جنيب من ثلاثة مقاطع (س ع)(س ع ع)(س ع س)،حيث اتصل الصائت الطويل الياء بالصامت النون وهو أصلح الأصوات قاطبة للدلالة على الألم [2] والتي توحي إلى أن الشاعر كان شديد التوجع من الغربة.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي لإيصال هذا كما يلي:

- **الكمية:** شدة عمق وجع الغربة.
- **الشدة:** الشعور بالضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع لما يحمل من عمق وجع الغربة.
- **النبرة:** انخفضت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار جهر وغنة النون.

وتأتي على نفس المنوال (النيب ،إني،مني،فاتني،بني،حماني،دعاني،بوأني ،يشيعني ،يكلؤني،يبادرني)

إذ نلاحظ كثرة هذا المقطع، فمجاورة النون لياء المد كملمح عروضي أنسب تركيب صوتي للتعبير عن حال الشاعر المغترب المشتاق و المتألم.

[1] معجم الوسيط ص138

[2] حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص: 160

رابعا: دلالة الصائت الطويل (الواو)

تحدث الواو عندما يرفع الإنسان لسانه ويسحبه إلى الخلف قدر الإمكان دون إحداث حفيف ما،ويدوِّر شفتيه ثم يصدر صوت واو المد[1]،وقد ورد صوت الواو في القصيدة 20مرة وتدل على الانفعال المؤثر في الظواهر[2].

- **لفظة أرجأوا:**

1- المعنى المعجمي:

وردت في معجم الوسيط ،أرجأ، الأمر أخره وأجله.[3]

2- التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ر/ج/ـَء/ـُ/ـُ/

❖ س ع س . س ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة أرجأوا من ثلاثة مقاطع ،حيث اتصل الصائت الطويل الواو بحرف الهمزة الحنجري الشديد للدلالة على انفعاله وتأمله بالرجوع إلى بلدته.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي معا كما يلي:

الكمية: طول الحركة المعاكسة للأصل زمنا.

الشدة: الشعور ببعض الضغط على جانبي الصدر عند الحجاب الحاجز عند لفظ المقطع،لما يحمل من معاني عدم الثقة والتراجع.

النبرة: اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع،مع استمرار الجهر بقوة بعد انفجار صوت الهمزة فيه.

---

[1] أحمد محمد قدور ،مبادئ اللسانيات ص133

[2] يراجع:عبد الله العلايلي، مقدمة لدرس لغة العرب، ص:211.

[3] معجم الوسيط ص329

وتأتي على المنوال نفسه: (هاؤوا،فاؤوا ،شاءوا ،الأولى)

- **لفظة أصبو:**

1.المعنى المعجمي :

صبا إلى الشَّخص وغيرِه حَنَّ وتشوَّق ، صبا المهاجرُ إلى وطنه[1].

2.التقطيع الصوتي:

❖ أ/ـَ/ص/ب/ـُ/ـُ/

❖ س ع س . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة أصبو من مقطعين حيث اتصل الصائت الطويل الواو بالباء التي تدل عل الانبثاق والظهور[2]،وقد أوحى هذا الاتصال بحال إعلانه شوقه مع التأكيد ودون خوف.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي معا كما يلي:

الكمية:طول وارتفاع الاعلان والظهور كما و كيفا.

الشدة: : لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.

النبرة:ارتفعت النبرة الصوتية مع هذا المقطع مع استمرار الجهر بقوة وانفجار صوت الباء الشفوي البارز.

- **لفظة عائثون:**

1. المعنى المعجمي :

عَاثَ عَاثَ عَيْثًا، وعُيُوثًا، وعَيَثَانًا: أفسَدَ.ويقال: عاثَ في مالِهِ: إذا أَتلَفَهُ بالتبذير.[3]

---

[1] لسان العرب

[2] حسن عباس خصائص الحروف العربية ،ص101

[3] معجم الوسيط ص

1.التقطيع الصوتي :

- ع/ـَ/ـَ/ء/ـِ/ث/ـُ/ـُ/ن/ـَ
- س ع ع . س ع . س ع ع . س ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

تكونت لفظة عائثون من أربعة مقاطع ،حيث اتصل الصائت الطويل الواو بالثاء الأسناني الرخو المهموس، التي يدل الانتشار والتفريق[1] وهذا مادلت عليه كلمة عائثون وهو نشر الفساد والخراب.

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية:**اتساع مدى فساد الاستعمار وتمكنه من البلاد.
- **الشدة:** لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة:** اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع عن سابقتها، بارتفاع متوسط.

- **لفظة فصاروا:**

1.المعنى المعجمي:

انتقل من حال إلى حال أخرى.[2]

2.التقطيع الصوتي:

- ص/ـَ/ـَ/ر/ـُ/ـُ/

- س ع ع . س ع ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية ص 149

[2] معجم الوسيط ص531

تكونت لفظة صاروا من مقطعين ،حيث اتصل الصائت الطويل الواو بالراء ليدل على تكرار وديمومة التحول[1]وهذا مادلت عليه لفظة صاروا للانتقال من حال إلى حال .

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي:

- **الكمية**:طول الحركة والتحول زمنا.
- **الشدة**: لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة**:استمرت النبرة الصوتية عالية مع هذا المقطع، لأنه جاء بعد مقطع عال أثر عليه.

- **لفظة قاطنون:**

1.المعنى المعجمي:

وردت في معجم الوسيط: قطن في المكان وبه، قطونا،أقام.[2]

2.التقطيع الصوتي:

❖ ق/ـَ/ـَ/ط/ـِ/ن/ـُ/ـُ/ن/ـَ

❖ س ع ع . س ع . س ع ع . س ع

3.علاقة الملمح العروضي بالمعنى:

تكونت لفظة قاطنون من أربع مقاطع ،حيث اتصل الصائت الطويل الواو بالنون والذي يدل هنا على الظهور والبروز.[3] والنفاذ القسري في الأشياء[4].

حيث عملت عناصر الملمح العروضي كما يلي

- **الكمية**:طول النفاذ والبقاء زمنا.
- **الشدة**: لا يوجد شعور بضغط شديد على جوانب الصدر لأن الشدة امتصها مقطع سابق.
- **النبرة**: اختلفت النبرة الصوتية مع هذا المقطع عن سابقتها، بارتفاع متوسط.

---

[1] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية ،ص150

[2] المرجع نفسه ص747

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية ،ص151

[4] حسن عباس خصائص الحروف العربية ، ص:161

خلاصة:

في نهاية الفصل التطبيقي توصلنا إلى نتائج نسجلها في النقاط التالية:

- من خلال احصائنا الملامح العروضية وجدنا أن الشاعر وظف الصائت الطويل الألف بنسبة عالية حيث قدر ب(68.94) وهذا من أجل إخراج الاضطرابات النفسية المكبوتة.
- ويليها في المرتبة الثانية الصائت الياء حيث قدر ب(24.84)للدلالة على الانكسار والحزن والحسرة والتحدي أحيانا.
- وفيما بعد يليها صائت الواو وقدِّر ب(6.21) للدلالة على الانفعالية والانغلاق والكبت.
- وعناصر الملمح العروضي ساهمت في اداء معاني الالفاظ بدقه حيث ان ألفاظ التي معانيها الحزن لها شدة خاصه وكميه خاصه وكذلك نبرة خاصه تختلف عن الفاظ التي معانيها الفرح والسرور.

خاتمہ

من خلال دراستنا لهذا الموضوع :دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين إلى تلمسان لابن خميس التلمساني نظريا وتطبيقيا ،توصلنا إلى العديد من النتائج نذكر منها:

- إن المقصود بالملامح التمييزية هي السمات التي تميز كل صوت عن آخر ،وهي نوعان: ملامح متأصلة وملامح عروضية.
- إن الملامح العروضية هي عبارة عن صوائت تشكل ذروة المقطع ولا يمكن تحديدها إلا بالإحالة إلى جلاء المقطع أو سلسلة المقطع .
- من خلال دراستنا لهذه القصيدة يتضح لنا أن لكل صائت دلالة ولا تتضح هذه الدلالة إلا داخل المقطع الواحد.
- وظف الشاعر الصوائت الطويلة كونها لها علاقة بالمعنى حيث نجد الصائت الطويل الألف في المرتبة الأولى، وقد اعتبره الشاعر الملجأ الوحيد لإراحة نفسه والتهوين عليها.
- أما في المرتبة الثانية فنجد الصائت الطويل الياء وقد وظفه من أجل تبليغ مدى الحزن والانكسار.
- ثم نجد الواو أقل استعمالا والتي شكلت معاني خاصة ،و نغمة موسيقية مميزة رغم قلتها .
- أخيرا استنتجنا أن عناصر الملمح العروضي ساهمت في آداء معاني الالفاظ بدقه حيث أن الألفاظ التي نقلت معاني الحزن كانت لها شدة خاصه وكميه خاصه وكذلك نبرة خاصه تختلف عن الألفاظ التي معانيها الفرح والسرور.
- كما نشير إلى أن مجال البحث في هذا الموضوع مازال جديدا وبحاجة إلى مواصلة الكشف والدراسة.
- ونؤكد على ضرورة توفير مخبر صوتي يساعد الطلبة على دراسة وتحليل الأصوات بشكل علمي، فكلما رافقت البحوث دراسة صوتية مخبرية دقيقة، كان الوصول للنتائج أيسر وأكثر دقة.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد

الملاحق

قصيدة الحنين الى تلمسان لـ: ابن خميس التلمسان

سَلِ الريحَ إنْ لمْ تُسْعِدِ السُّفْنُ أَنْوَاء ... فَعِنْدَ صَبَاهَا مِنْ تِلِمْسَانَ أَنْبَاء

وَ فِي خَفَقَانِ الْبَرِق مِنْهَا إِشَارَة إِلَيْكَ ... بِمَا تنُمِي إ لَيْهَا وَ إِيمَاء

تَمرُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ... وَلِلْأُذْنِ إِصْغَاءٌ وَلِلْعَيْنِ إِكْلَاء

وَ إِني لَأَصْبُو لِلصّبَا كُلمَا سَرَتْ ... وَلِلنَّجْمِ مَهْمَا كَانَ لِلنَّجْمِ إِصْبَاء

وَأُهْدِي إِلَيْهَا كل حِينٍ تَحِيَّة ... وَفِي رَد إِهْدَاءِ التَّحِيةِ إِهْدَاء

وَأَسْتَجْلِبُ النَّوْمَ الْغِرَارَ وَمَضْجَعِي ... قَتَادٌ كَمَا شَاءَتْ نَوَاهَا وَسُلاَّء

لَعَل خَيَالًا مِنْ لَدُنها يَمُرُّ بِي ... فَفِي مَرِّهِ بِي مِنْ جَوَى الشَّوْقِ إِبْرَاء

وَكَيْفَ خُلُوصُ الطَّيْفِ مِنْهَا وَحَوْلهَا ... عُيُونٌ لهَا فِي كُلِّ طَالِعَةٍ رَاء

وَإِني لَمُشْتَاقٌ إِلَيْهَا وَمُنْبِئٌ ... بِبَعْضِ اشْتِيَاقِي لَوْ تَمكَّنَ إِنْبَاء

وَكَمْ قَائِلٍ تَفْنَى غَرَامًا بِحُبِّهَا ... وَقَدْ أَخْلَقَتْ مِنْهَا مِلَاءٌ وَأَمْلَاء

لِعَشْرَةِ أَعْوَامٍ عَلَيْهَا تَجَرَّمَتَ ... إِذَا مَضَى قَيْظٌ ا جَاءَ إِهْرَاء

يُطَنَّبُ فِيهَا عَائِثُونَ وَ خُرَّبٌ ... وَيرْحَلُ عَنْهَا قَاطِنُونَ وَ أَحْيَاء

كَأَن رِمَاحَ الذَّاهِبِينَ لِمُلْكِهَا ... قِدَاحٌ وَ أَمْوَالُ الْمَنَازِلِ أَبْدَاء

فَلَا تَبْغِيَنَّ فِيهَا مَنَاخًا لِرَاكِبٍ ... فَقَدْ قَلَصَتْ مِنْهَا ضِلَالٌ وَ أَفْيَاء

وَمِنْ عَجَبِي أَنْ طَالَ سُقْمِي وَنزْعُهَا ... وقُسِّم إِضْنَاءٌ عَلَيْنَا وإِطْنَاء

وَكَمْ أَرْجَفُوا بِهَا غَيْظًا ثُم أَرْجَأُوا ... فَيَكْذِبُ إِرْجَافٌ وَيَصْدُقُ إِرْجَاء

يرَدِّدُهَا عُيَّابُهَا الدَّهْرُ مِثْلَمَا ... يرَدِّدُ حَرْفَ الْفَاءِ فِي النُّطْقِ فَأْفَاء

فَيَا مَنْزِلًا نَالَ الرَّدَى مِنْهُ مَا اشْتَهَى ... تُرَى وهَلْ لِعُمْرِ الْأُنْسِ بعْدك إِنْسَاء

وَهَلْ لِلَّظَى الحَرْبِ الَّتِي فِيكِ تَلْتَظِي ... إِذَا مَا انْقَضَتْ أَيَّامُ بُؤْسِكِ إِطْفَاء

وَهَلْ لِي زَمَانٌ أَرْتَجِي فِيهِ عَوْدَة ... إِلَيْكِ وَوَجْهُ الْبِشْرِ أَزْهَرُ وَضَّاء

فَوَا سِيئي حَالِي إِنْ هَلَكْتُ وَلم أَقُلْ ... لِصَحْبِي بِهَا الْغُرُّ الْكِرَامِ أَلَا هَاؤُا

وَ لَمْ أَطْرُقِ الدِّيرَ الذِّي كُنْتُ طَارِقًا ... كَعَادِي وَبَدْرُ الْأُفْقِ أَسْلَغُ مِشْنَاء

أَطِيفُ بِهِ حَتىَ تهِر كِلَابَه ... وَقَدْ نَامَ عُساسٌ وَهَومَ سَباء

وَ لَا صَاحَبٍ إلا حُسَامٌ وَلهْذَمٌ ... وَطِرْفٌ لخَدِّ اللّيْلِ مُذْ كَانَ وَطاء

وَأَسْحَمَ قَارِيَّ كَشَعْرِيَ حُلْكَة ... تَلَأْلَأَ فِيهِ مِنْ سَنَى الصُّبْحِ أَضْوَاء

فَمَا لِشَرَابِي فِي سِوَاكَ مَزَارَة ... وَلَا لِطَعَامِي دُونَ بَابِكَ إِمْرَاء

وَيَا دَارِي الْأُولَى بِدَرْبِ حَلَاوَة ... وَقَدْ جَدّ عَيْثٌ فِي بِلَاهَا وَإِرْدَاء

أَمَا آنَ أَنْ يُحْمَى حِمَاكِ كَعَهْدِه ... وَتَجْتَازُ أَحْمَاشٌ عَلَيْكِ وَأَحمَاء

أَمَا آنَ أَنْ يعْشوُ لِنَارِكِ طَارِقٌ ... جَنِيبٌ لَهُ رَفْعٌ إِلَيْكِ وَدَأْدَاء

يُرَجَّى نَوَالًا أَوْ يؤُمَّلُ دَعْوَةً ... فَمَا زَالَ قَارٍ فِي ذُرَاكَ وَقُرَّاء

أَحِنُّ لهَا مَا أطّتِ النِّيبُ حَوْلهَاَ ... وَمَا عَاقَهَا عَنْ مَوْرِدِ الْمَاءِ إِظْمَاء

فَما فَاتَهَا مِنّي نِزَاعٌ عَنِ النّوى ... ولا فَاتَنِي مِنْهَا عَلَى الْقُرْبِ إِجْشَاء

كَذَلِكَ جِدِّي فِي صِحَابِي وَأُسْرَتِي ... وَمنْ لي بِهِ مِنْ أَهْلِ وِدّي إِنْ فَاؤُوا

وَلَوْلَا جِوَارُ ابْنِ الحَكِيمِ مُحَمّد ... لَمَا فَاتَ نفْسِي مِنْ بَنِي الدّهْرِ إِقْمَاء

حمَانِي فَلَمْ تَنْتَبْ مَحَلِّي نوَائِبٌ ... بِسُوءٍ وَلمْ تَرْزَأْ فؤَادِي أَرْزَاء

وَأَكْفَاءُ بيْتِي فِي كَفَالَةِ جَاهِهِ ... فَصَارُوا عَبِيدًا لِي وَهُمْ لِي أَكْفَاء

يؤُمُّونَ قَصْدِي طَاعَةً وَمَحَبّة ... فَمَا عِفْتُهُ عَافُوا وَ مَا شِئْتُهُ شَاءُوا

دَعَانِي إِلَى الْمَجْدِ الّذِي كُنْتُ آمِلًا ... فَلَم يَكُ لِي عَنْ دَعْوَةِ الْمَجْدِ إِبْطَاء

وَبَوَّأَنِي مِنْ هَضْبَةِ الْعِزِّ تَلْعَة ... يُنَاجِي السُّهَا مِنْهُ صُعُودٌ وطَأْطَاء

يُشَيِّعُنِي مِنْهَا إِذَا سِرْتُ حَافِظٌ ... وَ يَكْلَؤُنِي مِنْهَا إِذَا نِمْتُ كَلاّء

وَلَا مِثْلَ نَومِي فِي كَفَالَةِ غَيْرِه ... وَلِلذّنْبِ إِلْمَامٌ وَلِلصِّل إِلْمَاء

بِغِيضَةِ لَيْثٍ أَوْ بِمَرْقَبِ خَالِبٍ ... تَبِز كَسًا فِيهِ وَتقْطَعُ أَكْساء

إِذَا كَانَ لِي مِن نَائِبِ الْمُلْكِ كَافِلٌ ... فَفِي حَيْثُمَا هَومْتُ كَنّ وَإِدْفَاءُ

وَإِخْوَانُ صِدْقٍ مِنْ صَنَائِعِ جَاهِه ... يبَادِرُنِي مِنْهمْ قِيَامٌ وَإِيلَاء

سِرَاعٌ لِمَا يرْجَى مِنَ الخَيْرِ عِنْدَهُمْ ... وَمِنْ كُلِّ مَا يُخْشَى مِنَ الشّرّ أَبْرَاء

إِلَيْكَ أَبَا عَبْدَ الْإِلَهِ صَنَعْتُهَا ... لزُومِيّةً فِيهَا لِوَجْدِي إِفْشَاء

مُبَرّأَةً مِمّا يَعِيبُ لزُومَهَا ... إِذَا عَاب إِكْفَاءٌ سِوَاهَا وَإِيطاء

أَذَعْتُ بِهَا السّرَ الذِي كَانَ قَبْلَهَا ... عَلَيْهِ لِإِحْنَاءِ الجَوَانِحِ إِضْنَاء

وَإِنْ لمْ يَكنْ كُلُّ الذِي كُنْتُ آمِلًا ... وَ أَعْوَزَ إِكْلَاءٌ فَمَا عَازَ إِكْمَاء

وَمَنْ يتَكَلّفْ مُفْحَمًا شُكْرَ مَنةٍ ... فَما لِي إِلَى ذَاكَ التّكلّف إِلجَاء

إِذَا مُنْشِئٌ لَمْ يَكنْ عَنْكَ مُنْشِدٌ ... فَلَا كَانَ إِنْشَادٌ وَلَا كَانَ إِنْشَاء

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر ومراجع:

- ابراهيم أنيس ،الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، دط، دت
- ابن منظور، لسان العرب ،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط2002،1م1424هـ،ج2
- أبو عمر بن العلاء، أثر القراءات في الأصوات، والنحو العربي ،مكتبة الخانجي القاهرة،ط1408،1هـ،1987م
- أحمد فارس معجم مقاييس اللغة ،عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع(مادة لمح)،ج5،
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،دار الفكر دمشق،ط1429،3هـ،2008م
- الجوهري ،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، محمد محمد تامر، دار الحديث القاهرة،1430هـ .2009م،(مادة قطع)
- حامد بن أحمد بن سعد الشنبري، النظام الصوتي للغة العربية دراسة وصفية تطبيقية، مركز اللغة العربية جامعة القاهرة،1425هـ .2004م
- رومان جاكبسون وموريس هالة ،أساسيات اللغة ،المركز الثقافي العربي بيروت،ط1429،1هـ .2008م،
- سلمان حسن العاني، النشكيل الصوتي في اللغة العربية، فونولوجيا العربية، تر:ياسر الملاح، ط:1، جدة، المملكة العربية السعودية، النادي الأدبي الثقافي،1983م
- صالح سليم عبد القادر الفاخري ،الدلالة الصوتية في اللغة العربية،مكتبة العربي الحديث الإسكندرية.
- عبد الحميد قاوي ،الصورة الفنية في شعر ابن خميس التلمساني الأدب الجزائري القديم مختار حبار جامعة السانيا وهران ،الجزائر

- عبد الرؤوف خريوش ،دور الملامح التمييزية في النص القرآني ،ع12،1437هـ-2016م،المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية.
- عبد القادر ،عبد الجليل ،الأصوات اللغوية، دار الصفاء ،عمان ،ط1998،1م1418هـ،
- عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت(باب دلل)
- عبد المعطي نمر موسى ،الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار ومكتبة الكندي عمان،1435ط1،هـ .2014م
- عبد الوهاب بن منصور ،المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس،مطبعة ابن خلدون ،تلمسان، الطبعة الأولى،1365
- فايز الداية، علم الدلالة بين النظرية والتطبيق،ط1417،2هـ .1996م
- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث ،القاهرة،1429هـ .2008م
- محمد حسن حسن الجبل ،المختصر في الأصوات العربية دراسة نظرية تطبيقية،مكتبة الآداب القاهرة،ط1427،1هـ،2006م
- محمد علي الخولي ، معجم علم الأصوات،1406هـ .1986م،ط 1
- محمد محمد داود، الصوائت والمعنى في العربية ،دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، د ط، 2001
- محمود اسماعيل بصل ،صفوان سلوم، مجلة أثر الصوائت في الدلالة اللغوية (الإفرادية والتركيبية)،العدد1، 2010م،قسم اللغة العربية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،جامعة تشرين ،اللاذقية سورية .
- محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات القاهرة 1430هـ .2011

فهرس المحتويات

الشكر وعرفان	
المقدمة	
المدخل التمهيدي	
الفصل الاول: الملامح التمييزية والدلالة الصوتية	
أولا: الملامح التمييزية وأنواعها	11
1.الملمح لغة	11
2. الملمح التمييزي اصطلاحا	11
3. أنواع الملامح التمييزية	11
ثانيا: الصوامت والصوائت	14
1.الجهاز الصوتي	14
2.الأصوات الصامتة	15
ثالثا: المقطع الصوتي، تعريفه و أنواعه	20
2.المقطع اصطلاحا	21
3.أنواع المقطع	221
رابعا: الدلالة الصوتية	22
1.تعريف الدلالة	22
2.دلالة الصوائت	23
3.دلالة المقطع	26
خلاصة:	30
الفصل الثاني: دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين إلى تلمسان لابن خميس التلمساني	
توطئة :	31
أولا: دلالة الصائتة الطويل (الألف)	31
1.علاقة الملمح العروضي بالمعنى :	32
ثانيا: دلالة الملمح العروضي الصائت الطويل (الياء)	45
ثالثا: علاقة الملح العروضي بالمعنى	50
رابعا: دلالة الصائت الطويل (الواو)	57
خلاصة	62
خاتمه	خطأ! الإشارة

المرجعية غير معرّفة.	
65	الملاحق
68	قائمة المصادر والمراجع
62	فهرس المحتويات

فهرس الصور

صوره رقم01:أعضاء الجهاز النطقي 13

الصوره رقم 02:الهيكل الموضح لمجال حدوث الصوائت و أعضاؤه. 16

الصوره رقم03:هيئة حدوث: الفتحة:ـَ و ألف المد: ـــا 17

صوره رقم 04:هيئة حدوث الكسرة: ـِ و ياء المد: ـي 18

صوره رقم05: هيئة حدوث الضمة: ـُ، و واو المد : ـ.ـو 18

الملخص:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع :دلالة الملامح العروضية في قصيدة الحنين إلى تلمسان لابن خميس التلمساني نظريا وتطبيقيا ،توصلنا إلى العديد من النتائج نذكر منها:

- إن المقصود بالملامح التمييزية هي السمات التي تميز كل صوت عن آخر ،وهي نوعان: ملامح متأصلة وملامح عروضية.
- إن الملامح العروضية هي عبارة عن صوائت تشكل ذروة المقطع ولا يمكن تحديدها إلا بالإحالة إلى جلاء المقطع أو سلسلة المقطع .
- من خلال دراستنا لهذه القصيدة يتضح لنا أن لكل صائت دلالة ولا تتضح هذه الدلالة إلا داخل المقطع الواحد.
- وظف الشاعر الصوائت الطويلة كونها لها علاقة بالمعنى حيث نجد الصائت الطويل الألف في المرتبة الأولى، وقد اعتبره الشاعر الملجأ الوحيد لإراحة نفسه والتهوين عليها.
- أما في المرتبة الثانية فنجد الصائت الطويل الياء وقد وظفه من أجل تبليغ مدى الحزن والانكسار.
- ثم نجد الواو أقل استعمالا والتي شكلت معاني خاصة ،و نغمة موسيقية مميزة رغم قلتها .
- أخيرا استنتجنا أن عناصر الملمح العروضي ساهمت في آداء معاني الالفاظ بدقه حيث أن الألفاظ التي نقلت معاني الحزن كانت لها شدة خاصه وكميه خاصه وكذلك نبرة خاصه تختلف عن الألفاظ التي معانيها الفرح والسرور.

الكلمات المفتاحية: الملامح التميزية، الملاح العرضية، الملامح المتأصلة.

Summary:

Through our study of this topic: the significance of the verse features in the poem of nostalgia for Tlemcen, Khamis Al-Tilmisani La Brea, we reached the results, including:
Distinctive notes, and distinctive features, which are of two types: distinctive features and features.

-The transverse features are the prepositions of the beginning of the syllable and cannot be identified without reference to the clarity of the pain º

-Through our study of the poem, it becomes clear to us that each consonant has a meaning, and this significance is not clear except within the single syllable.

-The poet employed the long vowels as being related to long relations with the first rank in the first rank, and the poet considered it the only refuge to satisfy himself and belittle it.

-In the second place, we find the long vowel ya.

-Then we find the effect of the use of the waw since its inception, and a distinctive, distinctive, distinctive, distinctive, distinctive, distinctive, distinctive, distinctive musical tone.

-Finally, we concluded that the elements of the features presented accidentally in the words that conveyed the meanings of sadness had a special intensity, a special quantity and a special tone that differs from the words whose meanings are joy and pleasure.

Keywords: Distinguishing features, tangential navigator, saturated features.